



قررت وزارة التربية والتعليم تدريس
هذا الكتاب وطبعه على نفقتها



وزارة التربية والتعليم
Ministry of Education

المملكة العربية السعودية
وزارة التربية والتعليم

الحديث والسيره

للفص السادس الابتدائي

الفصل الدراسي الثاني

كتاب الطالب

قام بالتأليف والمراجعة

فريق من المتخصصين

يُوزع مجاناً للإتباع

طبعة ١٤٣٥ - ١٤٣٦ هـ

٢٠١٤ - ٢٠١٥ م

ح) وزارة التربية والتعليم ، ١٤٣١ هـ

فهرسة مكتبة الملك فهد الوطنية أثناء النشر
السعودية - وزارة التربية والتعليم
الحديث والسيرة : للصف السادس الابتدائي : الفصل الدراسي الثاني :
كتاب الطالب / وزارة التربية والتعليم - الرياض ، ١٤٣١ هـ
١١٦ ص ، ٢١ × ٢٥ سم
ردمك : ٣ - ٠٢١ - ٥٠٢ - ٦٠٣ - ٩٧٨
١ - الحديث - كتب دراسية ٢ - السيرة النبوية -
السعودية - كتب دراسية أ - العنوان
ديوي ٣٢٠,٧١٣ ١٤٣١ / ١٢٢٣

رقم الإيداع : ١٤٣١ / ١٢٢٣
ردمك : ٣ - ٠٢١ - ٥٠٢ - ٦٠٣ - ٩٧٨

لهذا المقرر قيمة مهمة وفائدة كبيرة فلنحافظ عليه، ولنجعل نظافته تشهد على حسن سلوكنا معه.

إذا لم نحفظ بهذا المقرر في مكتبتنا الخاصة في آخر العام للاستفادة، فلنجعل مكتبة مدرستنا تحتفظ به.

حقوق الطبع والنشر محفوظة لوزارة التربية والتعليم - المملكة العربية السعودية

موقع وزارة التربية والتعليم

www.moe.gov.sa

موقع المشروع الشامل لتطوير المناهج

www.cpfdc.gov.sa

موقع الإدارة العامة للمناهج

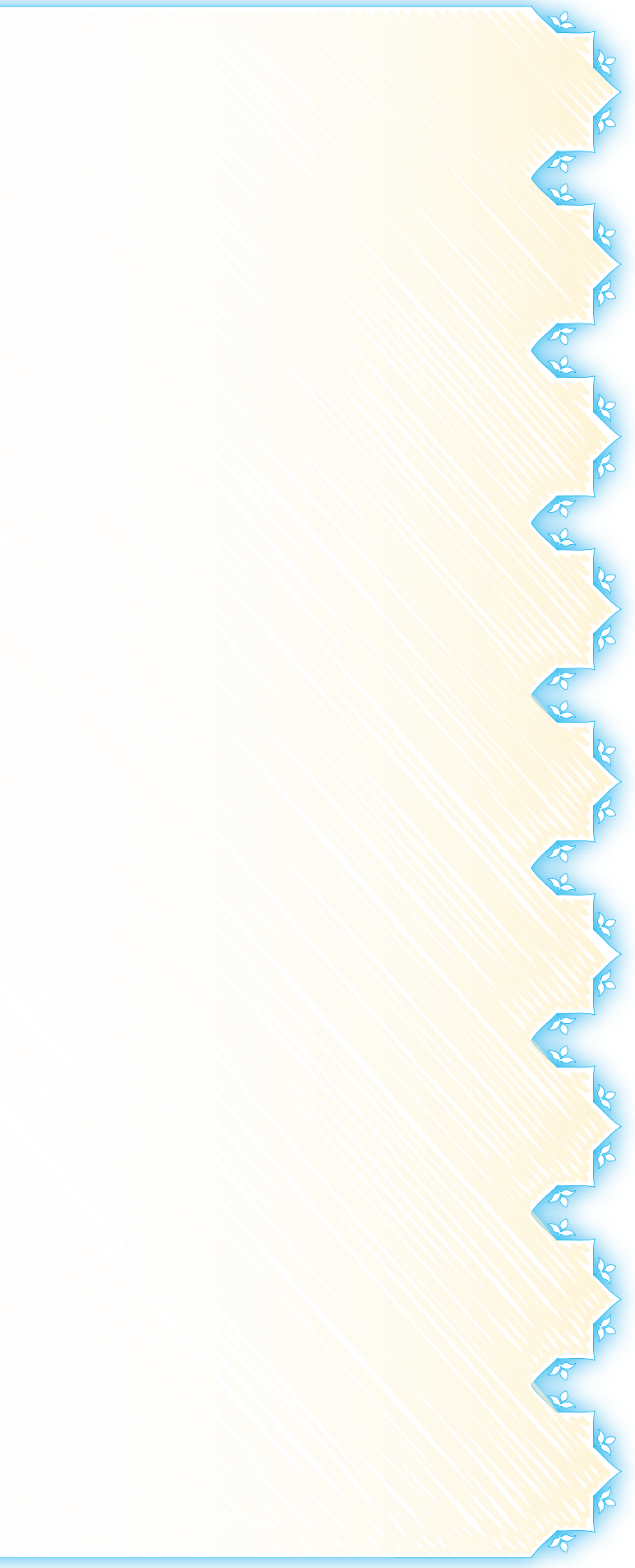
<http://curriculum.gov.sa>

بريد قسم العلوم الشرعية

ccc1444@gmail.com

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ





المقدمة

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى آله وصحبه ومن تبعه بإحسان إلى يوم الدين
أما بعد:

فنضع بين يديك - بني العزيز - كتاب الطالب لمادة الحديث والسيرة للصف السادس الابتدائي الفصل الدراسي الثاني، وهو كتاب يتحدث عن خير البشر نبيك وحبيبك محمد ﷺ لتقرأ سيرته وتتعرف على سنته وتقتدي بهديه وتتبع أمره وتجتنب نهيه، لتفوز بصحبته وبقربه يوم القيامة، فبقدر طاعتك إياه يكون قربك منه يوم القيامة.

واجتهدنا ليكون الكتاب واضح العبارة، يتحدث بلسانك، ويخاطب مشاعرك، ويلامس واقعك، ليكون أكثر عوناً لك في فهمه والعمل به.

ويهدف الكتاب إلى تعريفك ببعض معجزات النبي ﷺ التي أجراها الله على يديه وحفظ الله لنبيه ﷺ ومحبة النبي ﷺ والصلاة عليه وفضلها والتأسي به ومحبة أهل بيته ﷺ وأصحابه ﷺ. وقد روعي في تأليف الكتاب أن تكون متعلماً نشطاً، تشارك زملاءك وتتوصل إلى المعلومات بنفسك.

وقد ضمنت كل وحدة من وحدات الكتاب مجموعة من الأنشطة والأسئلة، ونود أن نشير إلى أن بعض الأسئلة والنشاطات - بطبيعتها - ليس لها إجابة واحدة محددة، فلا تتردد في الإجابة عنها بما تراه مناسباً، فالمجال واسع والقصد من إيرادها تنمية مهارات التعلم والتفكير لديك، وتقوية ثقتك بنفسك.

وليكن بيتك عوناً لك في تعلمك وتربيتك، فمن المهم أن ينعكس ما تعلمته على حياتك وسلوكك داخل البيت وخارجه، ودور ولي أمرك متابعتك وإعانتك على تطبيق ما تعلمته وعلى تنفيذ ما كلفت به من أنشطة بيته.

ولتستفيد من الكتاب بصورة أفضل عليك أن تقرأ بعناية مفاتيح الكتاب وهي فقرة حرصنا فيها على إبراز خطوات و فقرات المحتوى الرئيسة و شرح مدلول كل فقرة.

والذي نأمل أن يكون الكتاب دافعاً لك إلى مزيد من التعلم والهداية، وأن يكون انطلاقة لخير عظيم ترى أثره في حياتك وأسرتك ومجتمعك وأمتك نفع الله بك وجعلك قرة عين لوالديك وحفظك من كل مكروه ورزقك الله العلم النافع والعمل الصالح.

مفاتيح الكتاب

الكتاب

أريد
أن أتعلم؛

● مدخل يوضح الهدف الذي ستصل إليه بإذن الله تعالى بعد دراستك لهذه الوحدة.

إذا كان موضوع الدرس شرح حديث من أحاديث النبي ﷺ فإنه يضمن داخل هذا الشكل.

هي خطوة تثير تفكيرك لتصل من خلالها إلى فائدة من فوائد الدرس.



تعلمت أن:

خطوة تؤكد أهم ما تعلمته في هذا الدرس من فوائد .

معلومة
إثرائية

هذه الخطوة تعني بإعطاء بعض المعلومات التي تساعدك على
زيادة معرفتك بموضوع الدرس .

التقويم الأسئلة العامة

رُوعي في هاتين الخطوتين أن تتأكد أنك فهمت الوحدة أو الدرس وأصبحت قادراً
على تطبيق ما جاء فيه .

المحتويات

١٤	تكثير الماء بين يدي النبي ﷺ	الدرس الأول
١٧	وقف الماء في سبيل الله	الدرس الثاني
٢٣	نشاط الوحدة	الدرس الثالث

الوحدة الأولى تكثير الماء بين يدي النبي ﷺ

٢٦	تكثير الطعام بين يدي النبي ﷺ	الدرس الرابع
٢٩	الجود بالطعام	الدرس الخامس
٣٥	نشاط الوحدة	الدرس السادس

الوحدة الثانية تكثير الطعام بين يدي النبي ﷺ

٣٨	حفظ الله نبيه ﷺ	الدرس السابع
٤٢	أسباب حفظ الله لعبده	الدرس الثامن
٤٩	نشاط الوحدة	الدرس التاسع

الوحدة الثالثة حفظ الله نبيه ﷺ

٥٢	محبة النبي ﷺ (١)	الدرس العاشر
٥٦	محبة النبي ﷺ (٢)	الدرس الحادي عشر
٦١	نشاط الوحدة	الدرس الثاني عشر

الوحدة الرابعة أحب نبيي ﷺ

المحتويات

٦٤ الصلاة على النبي ﷺ

الدرس
الثالث عشر

٦٩ فضل الصلاة على النبي ﷺ

الدرس
الرابع عشر

٧٢ من مواضع الصلاة على النبي ﷺ

الدرس
الخامس عشر

٧٧ نشاط الوحدة

الدرس
السادس عشر

٨٠ التأسى بالنبي ﷺ

الدرس
السابع عشر

٨٥ التأسى بالنبي ﷺ في صلواته

الدرس
الثامن عشر

٨٩ نشاط الوحدة

الدرس
التاسع عشر

٩٢ أهل بيت النبي ﷺ

الدرس
العشرون

٩٨ وصية النبي ﷺ بأهل بيته

الدرس
الواحد والعشرون

١٠٣ نشاط الوحدة

الدرس
الثاني والعشرون

١٠٦ أصحاب النبي ﷺ

الدرس
الثالث والعشرون

١١٠ النهي عن سب الصحابة ﷺ

الدرس
الرابع والعشرون

١١٥ نشاط الوحدة

الدرس
الخامس والعشرون

الوحدة الخامسة

أصلي على نبي ﷺ

الوحدة السادسة

أتأسى بنبي ﷺ

الوحدة السابعة

أحب أهل بيت نبي ﷺ

الوحدة الثامنة

أحب أصحاب نبي ﷺ

الأحاديث المطلوب حفظها

م	الحديث	الوحدة	الدرس	الصفحة
١	<p>عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبَّاسٍ <small>رضي الله عنهما</small> قَالَ: كُنْتُ خَلْفَ رَسُولِ اللَّهِ <small>صلى الله عليه وآله</small> يَوْمًا فَقَالَ: «يَا غُلَامُ إِنِّي أَعَلَّمُكَ كَلِمَاتٍ؛ أَحْفَظُ اللَّهُ يَحْفَظُكَ، أَحْفَظُ اللَّهُ تَجِدُهُ تَجَاهَكَ، إِذَا سَأَلْتَ فَاسْأَلِ اللَّهَ، وَإِذَا اسْتَعَنْتَ فَاسْتَعِنْ بِاللَّهِ، وَاعْلَمْ أَنَّ الْأُمَّةَ لَوِ اجْتَمَعَتْ عَلَى أَنْ يَنْفَعُوكَ بِشَيْءٍ لَمْ يَنْفَعُوكَ إِلَّا بِشَيْءٍ قَدْ كَتَبَهُ اللَّهُ لَكَ، وَلَوْ اجْتَمَعُوا عَلَى أَنْ يَضُرُّوكَ بِشَيْءٍ لَمْ يَضُرُّوكَ إِلَّا بِشَيْءٍ قَدْ كَتَبَهُ اللَّهُ عَلَيْكَ، رُفِعَتِ الْأَقْلَامُ وَجَفَّتِ الصُّحُفُ» أخرجه الترمذي.</p>	الثالثة	٨	٤٢
٢	<p>عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ <small>رضي الله عنه</small> عَنْ رَسُولِ اللَّهِ <small>صلى الله عليه وآله</small> قَالَ: «فَوَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ لَا يُؤْمِنُ أَحَدُكُمْ حَتَّىٰ أَكُونَ أَحَبَّ إِلَيْهِ مِنْ وَالِدِهِ وَوَلَدِهِ وَالنَّاسِ أَجْمَعِينَ» أخرجه البخاري.</p>	الرابعة	١١	٥٦

٦٩	١٤	الخامسة	<p>عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو بْنِ الْعَاصِ <small>رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا</small> أَنَّهُ سَمِعَ النَّبِيَّ <small>صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ</small> يَقُولُ: «إِذَا سَمِعْتُمُ الْمُؤَذِّنَ فَقُولُوا مِثْلَ مَا يَقُولُ، ثُمَّ صَلُّوا عَلَيَّ، فَإِنَّهُ مَنْ صَلَّى عَلَيَّ صَلَاةً صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ بِهَا عَشْرًا، ثُمَّ سَأَلُوا اللَّهَ لِي الْوَسِيلَةَ فَإِنَّهَا مَنْزِلَةٌ فِي الْجَنَّةِ لَا تَنْبَغِي إِلَّا لِعَبْدٍ مِنْ عِبَادِ اللَّهِ وَأَرْجُو أَنْ أَكُونَ أَنَا هُوَ، فَمَنْ سَأَلَ لِي الْوَسِيلَةَ حَلَّتْ لَهُ الشَّفَاعَةُ» أخرجه مسلم.</p>	٣
١١٠	٢٤	الثامنة	<p>عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ <small>رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ</small> قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ <small>صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ</small>: «لَا تَسُبُّوا أَصْحَابِي، لَا تَسُبُّوا أَصْحَابِي، فَوَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ لَوْ أَنَّ أَحَدَكُمْ أَنْفَقَ مِثْلَ أُحُدٍ ذَهَبًا مَا أَدْرَكَ مُدَّ أَحَدِهِمْ وَلَا نَصِيفَهُ» أخرجه مسلم.</p>	٤

الوحدة الأولى

تَكثِيرُ الْمَاءِ بَيْنَ

يَدَيِ النَّبِيِّ ﷺ



أريدُ أن أتعلّم:

● قَصَصًا من نبع الماء بين يدي

النبي ﷺ .

● دلائل ذلك على نبوته ﷺ .

● قول النبي ﷺ : «... من يشتري

بئر رومة ويجعل فيها دلوه مع

دلاء المسلمين بخير له منها في

الجنة...» .



تكثر الماء بين يدي النبي ﷺ

تمهيد

- ما المعجزة؟
- وعلى يد من يجريها الله؟
- ما المعجزات التي أجزاها الله لإبراهيم وموسى وعيسى عَلَيْهِمُ السَّلَامُ؟
- وما معجزات نبينا محمد ﷺ؟
- من المعجزات التي أجزاها الله على يد نبينا محمد ﷺ تكثير الماء بين يديه.

أعرف على معجزة نبينا محمد ﷺ في تكثير الماء بين يديه ﷺ

قصص من نبع الماء بين يديه ﷺ :



- عن جابر بن عبد الله رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا قال: (عطش الناس يوم الحديبية والنبي ﷺ بين يديه رَكْوَةٌ، فتوضأ فجهش الناس نحوه، فقال: «ما لكم؟»، قالوا: ليس عندنا ماء نتوضأ ولا نشرب إلا ما بين يديك، فوضع يده في الركوة، فجعل الماء يثور بين أصابعه كأمثال العيون، فشربنا وتوضأنا، قيل لجابر: كم كنتم؟ قال: لو كنا مئة ألف لكفانا كنا خمس عشرة مئة) (١).

(١) أخرجه البخاري، برقم: (٣٥٧٦). (الرَّكْوَةُ: إناء من جلد، فجهش الناس: أسرعوا إلى أخذ الماء).

- عن عبد الله بن مسعود رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قال : (كنا مع رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ في سفر، فَقَلَّ الماء فقال : «اطلبوا فَضْلَةً من ماء» ، فجاءوا بإناء فيه ماء قليل، فأدخل يده في الإناء، ثم قال : «حي على الطهور المبارك، والبركة من الله» ، فلقد رأيت الماء ينبع من بين أصابع رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ (١).

◆ دلائل نبع الماء بين يديه على نبوته صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ :

- قصة نبع الماء من بين أصابعه صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ تكررت منه في عدة مواطن في مشاهد عظيمة، ولم يسمع بمثل هذه المعجزة العظيمة عن غير نبينا صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فدل ذلك على نبوته وأنه مرسل من ربه صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .

كيف تدل هذه القصص على فضل النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ورحمته بأمته؟



تعلمت أن:

● النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أوتي معجزات كثيرة منها نبع الماء بين يديه.

(١) أخرجه البخاري، برقم: (٣٥٧٩). (فُضْلَةٌ من ماء : قليلاً من ماء).

التقويم

١ أكتب بأسلوبي تعريفاً للمعجزة:

.....

٢ أوردُ مثلاً لنبع الماء بين يدي النبي ﷺ :

.....

٣ أبين دلالة نبع الماء بين يدي النبي ﷺ :

.....

تمهيد



الماء من نعم الله العظيمة، وله أهمية كبرى في حياة الإنسان والحيوان والنبات، ولذا كان من أعظم الأوقاف نفعاً حَفَرُ الآبار وسقايةُ الناس، فما فضل هذا العمل، اقرأ حديث عثمان رَضِيَ اللهُ عَنْهُ لتتعرف على ذلك:

○ عَنْ عُثْمَانَ بْنِ عَفَانَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ أَنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَدِمَ الْمَدِينَةَ وَلَيْسَ بِهَا مَاءٌ يُسْتَعَذَبُ غَيْرَ بئرِ رُومَةَ فَقَالَ: «مَنْ يَشْتَرِي بِئرَ رُومَةَ، فَيَجْعَلُ دَلْوَهُ مَعَ دِلَاءِ الْمُسْلِمِينَ بِخَيْرٍ لَهُ مِنْهَا فِي الْجَنَّةِ؟» فَاشْتَرَيْتُهَا مِنْ صُلْبِ مَالِي. (١)

بالتعاون مع زملائك اقترح عنواناً للدرس واكتبه في أعلى الصفحة.

(١) أخرجه الترمذي، كتاب المناقب عن رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، باب في مناقب عثمان رَضِيَ اللهُ عَنْهُ برقم: (٣٧٠٣)، وقال هذا حديث حسن، النسائي: كتاب الأحباس، باب وقف المساجد برقم: (٣٦٠٨).

أَتَعَرَّفَ عَلَى مَعَانِي الْحَدِيثِ

- **ماءٌ يُسْتَعَذَّبُ** : يُعَدُّ عَذْبًا صَالِحًا لِلشَّرْبِ .
- **بئر رومة** : بئر عذبة الماء تقع بالمدينة شمالي مسجد القبلتين بوادي العقيق، كانت مُلكاً لرجل يهودي يبيع ماءه على أهل المدينة، فاشتراها عثمان رَضِيَ اللهُ عَنْهُ بعشرين ألف درهم، وجعلها وقفاً لله .
- **فيجعل دلوه مع دلاء المسلمين** : أي يجعل السقاية منه عامة للمسلمين، ولا يقدم نفسه عليهم .
- **بخير له منها في الجنة** : أي يبدله الله عوضاً عما أنفق بالخير العظيم والحسنات المضاعفة .



مما يستفاد من الحديث

- فضل الوقف في سبيل الله .
- فضل سقيا الماء عند الحاجة، وعظم الأجر المترتب على ذلك .
- فضل عثمان بن عفان رَضِيَ اللهُ عَنْهُ .
- الاستثمار الأمثل للمال فيما يعود بالنفع على صاحبه في الدنيا، والآخرة، ويعود على مجتمعه بالنفع .
-

أَتَعْرِفُ عَلِيَّ عَثْمَانَ بْنَ عَفَانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

- **نسبه :** عثمان بن عفان بن أبي العاص بن عبد مناف القرشي، أمير المؤمنين ذو النورين رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ .
- **صفاته :** كان مشهوراً بالكرم، والتجارة، وصلة الرحم، كثير الحياء؛ أخبر النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّ الْمَلَائِكَةَ تَسْتَحِي مِنْهُ (١) .
- **فضائله :** أسلم قديماً، وهاجر الهجرتين، وتزوج ابنتي رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ رقية رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا فلما ماتت تزوج أم كلثوم رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا، وثبت أن رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بشره بالجنة (٢)، وشهد له بأنه سيموت شهيداً .
- **وفاته :** استشهد بالمدينة النبوية يوم الجمعة سنة (٣٥)، ودفن بها رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ .

ما أهمية وقف الماء في حياة الناس ؟



تعلمت أن:

- سقيا الماء عند الحاجة عبادة لها ثواب عظيم .
- فضل عثمان بن عفان رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ .

(١) أخرجه مسلم، برقم: (٢٤٠١) .

(٢) أخرجه البخاري، برقم: (٣٦٩٥)، ومسلم برقم: (٢٤٠٣) .

١ أس أبين أهمية المساهمة في الأوقاف .

.....

.....

٢ أس أمثل بثلاثة أمثلة على أشياء يمكن وقفها لينتفع الناس بها .

.....

.....

.....

٣ أس أبين معنى ما يلي :

أ ماء يستعذب :

.....

.....

ب بئر رومة :

.....

.....

ت فيجعل دلوه مع دلاء المسلمين :

.....

.....

الأسئلة العامة

س١ أذكرُ بعض معجزات النبي ﷺ .

.....

.....

.....

س٢ أبينُ أثر تكثير الماء بين يديه ﷺ في إسلام من شاهد ذلك من غير المسلمين .

.....

.....

.....

س٣ أقرن بين معجزة نبينا محمد ﷺ في نبع الماء بين يديه ، ومعجزة موسى عليه السلام في ضرب الحجر بعصاه فيخرج منه الماء .

.....

.....

.....

س٤ أشرح قول النبي ﷺ : «من يشتري بئر رومة فيجعل دلوه مع دلاء المسلمين بخير له منها في الجنة» .

.....

.....

.....

أذكر فضيلتين من فضائل عثمان بن عفان رضي الله عنه .

٥

.....

.....

.....

.....

أعود إلى كتاب النشاط؛
لتنفيذ أنشطة الوحدة

النشاط

الدرس
٣

س

بعد أن درّستُ هذه الوحدة
وتعلّمتُ ما فيها من فوائد وآداب
سأقوم بما يلي:

تعلّمتُ في هذه الوحدة:

٢

الوحدة الثانية

تَكثِيرُ الطَّعَامِ
بَيْنَ يَدَيِ النَّبِيِّ ﷺ



أريدُ أن أتعلّم:

● قَصَصًا من تكثير الطعام بين

يدي النبي ﷺ .

● دلائل ذلك على نبوته ﷺ .

● قول النبي ﷺ: « طعام الواحد

يكفي الاثنين، وطعام الاثنين

يكفي الأربعة، وطعام الأربعة

يكفي الثمانية» .



تكثر الطعام بين يدي النبي ﷺ



أُتِعرف على معجزة النبي ﷺ في تكثر الطعام بين يديه



◆ **قصص من تكثر الطعام بين يديه ﷺ :**

- عن جابر رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قال: توفي عبدالله بن عمرو ابن حرام رَضِيَ اللهُ عَنْهُ (وهو والد جابر) وعليه دين، فاستعنت النبي ﷺ على غرمائه أن يضعوا من دينه، فطلب النبي ﷺ إليهم فلم يفعلوا (١)، فقال لي النبي ﷺ: «**اذهب فصنّف تمرك أصنافاً العجوة على حدة، وعِدْقُ زيدٍ على حدة، ثم أرسل إليّ**»، ففعلت، ثم أرسلت إلى النبي ﷺ، فجاء فجلس على أعلاه أو في وسطه، ثم قال: «**كُلْ للقوم**»، فكلتهم حتى أوفيتهم الذي لهم، وبقي تمرى كأنه لم ينقص منه شيء (٢).

(١) هذا من باب الشفاعة وليس من باب الأمر.

(٢) أخرجه البخاري، برقم: (٢١٢٧).

- وعن أبي هريرة رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قال : لما كان غزوة تبوك أصاب الناس مجاعة، قالوا: يا رسول الله لو أذنت لنا فنحرننا إبلنا التي نركب عليها فأكلنا وادَّهْنَا، فقال رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: « **افعلوا** »، قال: فجاء عمر رَضِيَ اللهُ عَنْهُ فقال: يا رسول الله إن فعلت قَلَّ المركوب، ولكن ادعهم بفضل أزوادهم، ثم ادع الله لهم عليها بالبركة لعل الله أن يجعل في ذلك، فقال رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: « **نعم** »، قال: فدعا بجلد فبسطه، ثم دعا بفضل أزوادهم، قال: فجعل الرجل يجيء بكف ذرة، قال: ويجيء الآخر بكف تمر، قال: ويجيء الآخر بكسرة، حتى اجتمع على النُّطْع من ذلك شيء يسير، قال: فدعا رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عليه بالبركة، ثم قال: « **خذوا في أوعيتكم** »، قال: فأخذوا في أوعيتهم حتى ما تركوا في العسكر وعاء إلا ملاًوه، قال: فأكلوا حتى شبعوا وفضلت فَضْلَةً، فقال رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: « **أشهد أن لا إله إلا الله وأني رسول الله لا يلقى الله بهما عبدٌ غير شاكٍ فيحجب عن الجنة** ». (١)

◆ دلائل تكثير الطعام بين يديه صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ على نبوته:

- قصة تكثير الطعام بين يديه صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ تكررت منه في عدة مواطن في مشاهد عظيمة وقصص كثيرة، وهذا شاهد على صدق نبوته، وكثرة بركته، ووفرة معجزاته صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ.

ما أثر تكثير الطعام بين يدي النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ في زيادة الإيمان واليقين في قلوب أصحابه رَضِيَ اللهُ عَنْهُمْ؟



● النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أوتي معجزات كثيرة منها تكثير الطعام بين يديه.

(١) أخرجه البخاري، برقم: (٢٤٨٤)، ومسلم برقم: (٢٧) واللفظ له.

التقويم

أوردُ مثلاً لتكثير الطعام بين يدي النبي ﷺ .

س

.....

.....

.....

أبينُّ دلالة تكثير الطعام بين يدي النبي ﷺ .

س

.....

.....

.....

أبينُّ وجه الإعجاز في تكثير الطعام بين يدي النبي ﷺ .

س

.....

.....

.....

.....

تمهيد



● الطعام من نعم الله علينا، ومن أسباب نزول البركة في الطعام الاجتماع عليه أثناء تناوله، والتصدق منه، وإشراك المساكين وذوي الحاجة فيه، فإذا نزلت البركة يصبح الطعام القليل كافياً للعدد الكبير؛ كما جاء في الحديث الآتي :

○ عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : « طَعَامُ الْوَاحِدِ يَكْفِي الْاِثْنَيْنِ ، وَطَعَامُ الْاِثْنَيْنِ يَكْفِي الْأَرْبَعَةَ ، وَطَعَامُ الْأَرْبَعَةِ يَكْفِي الثَّمَانِيَةَ » (١) .

بالتعاون مع زملائك : اقترح عنواناً للدرس واكتبه في أعلى الصفحة .

أتعرف على معاني الحديث

- طعام الواحد : مقدار الطعام الذي يشبع رجلاً واحداً .
 - يكفي الاثنین : يكون فيه الكفاية بما يسد حاجة شخصين .
- والمراد بالحديث الحض على المكارم، وليس المراد الحصر، وإنما المراد الموساة وأنه ينبغي للاثنين إدخال ثالث لطعامهما، وإدخال رابع أيضاً بحسب من يحضر .

(١) أخرجه مسلم، كتاب الأشربة، باب فضيلة الموساة في الطعام القليل وأن طعام الاثنین يكفي الثلاثة ونحو ذلك، برقم : (٢٠٥٩) .

ومن صور إطعام الطعام :

مما يستفاد من الحديث

- الحث على المواساة في الطعام .
- استحباب الاجتماع على الطعام .
- إذا حصلت المواساة بالطعام حصلت فيه البركة بسببها .

أتعرف على جابر رضي الله عنه

- **نسبه :** جابر بن عبد الله بن عمرو الأنصاري الخزرجي، هو وأبوه صحابيَان رضي الله عنهما.
- **فضائله :** شهد بيعة العقبة مع السبعين، وشهد بيعة الرضوان يوم الحديبية، وغزا مع النبي صلى الله عليه وآله سبع عشرة غزوة، وعنه قال: استغفر لي رسول الله صلى الله عليه وآله ليلةً خمساً وعشرين مرة. (١)
- **صفاته :** كان معدوداً من علماء الصحابة رضي الله عنهم، له حلقة في المسجد النبوي يؤخذ عنه العلم، وكان مفتي المدينة في زمانه، وبلغ عدد أحاديثه التي رواها عن النبي صلى الله عليه وآله (١٥٤٠) حديثاً.
- **وفاته :** مات رضي الله عنه سنة (٧٨).



(١) أخرجه الترمذي برقم : (٣٨٥٢).

كيف تطبق هذا الحديث أثناء إفطارك في المدرسة ؟



تعلمت أن:

● من أسباب حصول البركة في الطعام: الاجتماع عليه، ومواساة الفقير والمحتاج منه .

معلومة إثرائية

عن أبي هريرة رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قال: الله الذي لا إله إلا هو إن كنت لأعتمد بكبدي على الأرض من الجوع، وإن كنت لأشد الحجر على بطني من الجوع، ولقد قعدت يوماً على طريقهم الذي يخرجون منه، فمر أبو بكر فسألته عن آية من كتاب الله ما سألته إلا ليشبيني، فمر ولم يفعل، ثم مر بي عمر، فسألته عن آية من كتاب الله ما سألته إلا ليشبيني فمر فلم يفعل، ثم مر بي أبو القاسم صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فتبسم حين رأيته وعرف ما في نفسي وما في وجهي، ثم قال: يا أبا هر، قلت: لبيك يا رسول الله، قال: الْحَقُّ ومضى، فتبعته، فدخل فاستأذن فأذن لي، فدخل فوجد لنا في قدح، فقال: من أين هذا اللبن قالوا أهده لك فلان أو فلانة، قال: أبا هر قلت: لبيك يا رسول الله، قال: الْحَقُّ إلى أهل الصُّفة فادعهم لي، قال: وأهل الصُّفة أضياف الإسلام لا يأوون إلى أهل ولا مال، ولا على أحد؛ إذا أتته صدقة بعث بها إليهم، ولم يتناول منها شيئاً، وإذا أتته هدية أرسل إليهم وأصاب منها وأشركهم فيها، فسألتني ذلك، فقلت: وما هذا اللبن في أهل الصُّفة؟! كنت أحق أنا أن أصيب من هذا اللبن شربة أتقوى بها، فإذا جاؤا أمرني فكنت أنا أعطيهم، وما عسى أن يبلغني من هذا اللبن، ولم يكن من طاعة الله وطاعة رسوله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بُدٌّ، فأتيتهم فدعوتهم، فأقبلوا فاستأذنوا، فأذن لهم، وأخذوا مجالسهم من البيت، قال: يا أبا هر، قلت: لبيك يا رسول الله، قال: خذ فأعطهم، قال: فأخذت القدح فجعلت أعطيه الرجل فيشرب حتى يروى، ثم يرد عَلَيَّ القدح فأعطيه الرجل فيشرب حتى يروى، ثم يرد عَلَيَّ القدح فيشرب حتى يروى، ثم يرد عَلَيَّ القدح حتى انتهيت إلى النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وقد روي القوم كلهم، فأخذ القدح فوضعه على يده، فنظر إليّ فتبسم، فقال: أبا هر، قلت: لبيك يا رسول الله، قال: بقيت أنا وأنت، قلت: صدقت يا رسول الله، قال: اقعد فاشرب فقعدت فشربت، فقال: اشرب، فشربت فما زال يقول: اشرب حتى قلت: لا والذي بعثك بالحق ما أجد له مسلكا، قال: فأرني، فأعطيته القدح، فحمد الله وسمى وشرب الفضلة^(١).

(١) أخرجه البخاري، برقم: (٦٤٥٢).

س ١ أبين المقصود بقوله صلى الله عليه وآله : «طعام الاثني يكفي الأربعة» .

.....

.....

س ٢ أبين كيف دل الحديث على الفوائد الآتية :

أ الحث على الموساة في الطعام .

.....

ب استحباب الاجتماع على الطعام .

.....

ت إذا حصلت الموساة بالطعام حصلت فيه البركة بسببها .

.....

س ٣ أذكر ثلاثاً من فضائل جابر بن عبد الله رضي الله عنه .

.....

.....

الأسئلة العامة

س١ في قصة المجاعة التي أصابت النبي ﷺ وأصحابه في غزوة تبوك كثيرٌ من العبر والفوائد ، استنبط ثلاثاً منها .

س٢ أكمل الفراغات الآتية بما يناسب :

أ) تكثير الطعام بين يدي النبي ﷺ يُعدُّ من :

ب) من أسباب حصول البركة في الطعام :

س٣ من صفات جابر بن عبد الله رضي الله عنه العلم ، بين من سيرته ما يدل على ذلك .

أعود إلى كتاب النشاط؛
لتنفيذ أنشطة الوحدة

النشاط

الدرس
٦

س

بعد أن درّستُ هذه الوحدة

وتعلّمتُ ما فيها من فوائد وآداب
سأقوم بما يلي:

تعلّمتُ في هذه الوحدة:

٣

الوحدة الثالثة

صَلَّى اللهُ
وَسَلَّمَ

حِفْظُ اللهِ لِنَبِيِّهِ



أريد أن أتعلّم:

- مواقف من حفظ الله لنبيه ﷺ في مكة.
- مواقف من حفظ الله لنبيه ﷺ في هجرته.
- مواقف من حفظ الله لنبيه ﷺ في المدينة.
- قول النبي ﷺ: «احفظ الله يحفظك...» الحديث.



حَفْظُ اللَّهِ نَبِيِّهِ ﷺ

تمهيد

كان أحمدُ يهتم بالقراءة، وبخاصة في الكتب التي تتحدث عن سيرة النبي ﷺ، وكان أخوه خالدٌ يَهْوَى الرياضة وتقوية جسمه بالتغذية والتمارين الرياضية. دخل خالدٌ على أحمدَ وهو يقرأُ في المكتبةِ وجرى بينهما الحوارُ الآتي:

خالد: لقد تدربتُ اليوم كثيراً كي تزيد قوّتي وأكون شجاعاً، أحفظ نفسي من أي خطرٍ يحلُّ بي.

أحمد: التدريب وحده لا يعطي الحماية، فالحافظ الله.

خالد: وكيف يحفظُ الله عبده؟

أحمد: لله جنود السماوات والأرض، فيحفظ عبده بما شاء، كما حفظ نبينا محمداً ﷺ.

خالد: لعلك يا أحمد تخبرني عن مواقف حَفِظَ اللهُ فيها نبيّه ﷺ، فأنا أعلم

اهتمامك بقراءة سيرته ﷺ.

أحمد: حسناً يا خالد، سأخبرك بمواقف حفظ الله فيها نبيه ﷺ.

خالد: هيا يا أحمد فأنا أتشوق لسماع ذلك.

أحمد: قرأتُ يا خالد مواقف كثيرةً تدل على حفظ الله لنبيه ﷺ منها:

◆ قبل الهجرة :

- عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال أبو جهل: هل يُعَفِّرُ محمد وجهه بين أظهركم (أي يصلي و أنتم تشاهدونه)؟، قال: فقيل: نعم، فقال: واللَّاتِ والعزى لئن رأيته يفعل ذلك لأطأن على رقبته أو لأعفرن وجهه في التراب، قال: فأتى رسول الله صلى الله عليه وآله وهو يصلي زعم ليطأ على رقبته، قال: فما فجئهم منه إلا وهو ينكص على عقبه ويَتَّقِي بيديه، قال: فقيل له: ما لك؟ فقال: إن بيني وبينه لخنقاً من نار وهولاً وأجنحةً، فقال رسول الله صلى الله عليه وآله: «لو دنا مني لاختطفته الملائكة عُضْوًا عُضْوًا...»^(١).

◆ أثناء الهجرة :

- وفي قصة الهجرة مواقف كثيرة ظهر فيها حفظ الله لنبيه صلى الله عليه وآله، فقد خرج من مكة وقريش كلها تبحث عنه، وأغرَّت بمن يجده بالحصول على الأموال، فاخْتَبَأ هو وأبو بكر في الغار، يقول أبو بكر رضي الله عنه: قلت للنبي صلى الله عليه وآله وأنا في الغار: لو أن أحدهم نظر تحت قدميه لأبصرنا، فقال: «ما ظنك يا أبا بكر باثنين الله ثالثهما»^(٢)، ولما خرجا من الغار وسلكا طريق الساحل لحق بهم سراقة بن مالك المدلجي؛ يقول أبو بكر: فارتحلنا بعدما زالت الشمس، وتبعنا سراقة بن مالك، قال: ونحن في جلدٍ من الأرض، فقلت: يا رسول الله أتينا، فقال: «لا تحزن إن الله معنا»، فدعا عليه رسول الله صلى الله عليه وآله فارتطمت فرسه إلى بطنها أرى، فقال: إني قد علمت أنكما قد دعوتما عليّ، فادعوا لي فالله لكما أن أَرُدَّ عنكما الطَّلبَ، فدعا الله فنجا، فرجع لا يلقى أحداً إلا قال: قد كفيتم ما هاهنا فلا يلقى أحداً إلا رده، قال: ووفى لنا^(٣).

(١) أخرجه مسلم، برقم: (٢٧٩٧).

(٢) أخرجه البخاري، برقم: (٣٦٥٣)، ومسلم برقم: (٢٣٨١).

(٣) أخرجه البخاري، برقم: (٣٦١٥)، ومسلم برقم: (٢٠٠٩) واللفظ له، (فارتطمت: غاصت، جلد: الأرض الصلبة المستوية، أرى: أظن).

◆ في المدينة :

● عن أنس رَضِيَ اللهُ عَنْهُ أن امرأة يهودية أتت رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بشاة مسمومة فأكل منها، فجيء بها إلى رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فسألها عن ذلك فقالت: أردتُ لأقتلك قال: «**ما كان الله لِيُسَلِّطَ عَلَيَّ ذَاكَ**»، قال: أو قال عَلَيَّ قال قالوا: ألا نقتلها؟ قال: «**لا**»^(١).

خالد : ما أسعدني بسماع مثل هذه القصص فقد أيقنت أن الله هو الذي يحفظ عباده، ولقد شوقني للقراءة في سيرة الرسول صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ.

أستنبط مما سبق سببين من أسباب حفظ الله لعبده المؤمن .



● الله تعالى حفظ نبيه صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ من كيد أعدائه قبل الهجرة وأثناءها وبعدها.

(١) أخرجه البخاري، برقم: (٢٦١٧)، ومسلم برقم: (٢١٩٠) واللفظ له.

أكمل الفراغات الآتية بما يناسب :

س ١

أ من نماذج حفظ الله لنبيه ﷺ قبل الهجرة :

.....

ب من نماذج حفظ الله لنبيه ﷺ أثناء الهجرة :

.....

أعلل لما يلي :

س ٢

أ محاولة كفار قريش قتل النبي ﷺ أثناء الهجرة.

.....

ب محاولة المرأة اليهودية قتل النبي ﷺ بوضع السم له.

.....

أبين أثر الذكر وقراءة الأوراد في حفظ الله للعبد.

س ٣

.....

.....

.....

أسباب حفظ الله لعبده

تمهيد

كان أبو الطيب الطبري الشافعي (ت ٤٥٠ هـ) قد جاوز مئة سنة وهو يتمتع بقوته وعقله، فوثب يوماً وثبة شديدة، فقيل له؛ كيف تفعل ذلك وأنت شيخ كبير؟ فقال هذه جوارح حفظناها عن المعاصي في الصغر، فحفظها الله علينا في الكبر. اقرأ الحديث التالي لتتعرف كيف تحفظ نفسك وتملك الشجاعة والإقدام.

○ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبَّاسٍ رضي الله عنهما قَالَ: كُنْتُ خَلْفَ رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه وآله يَوْمًا فَقَالَ: «يَا غُلَامُ إِنِّي أَعَلَّمْتُكَ كَلِمَاتٍ؛ أَحْفَظُ اللَّهَ يَحْفَظُنِي، أَحْفَظُ اللَّهَ تَجِدُهُ تُجَاهَكَ، إِذَا سَأَلْتَ فَاسْأَلِ اللَّهَ، وَإِذَا اسْتَعَنْتَ فَاسْتَعِنْ بِاللَّهِ، وَأَعْلَمْ أَنَّ الْأُمَّةَ لَوِ اجْتَمَعَتْ عَلَى أَنْ يَنْفَعُوكَ بِشَيْءٍ لَمْ يَنْفَعُوكَ إِلَّا بِشَيْءٍ قَدْ كَتَبَهُ اللَّهُ لَكَ، وَلَوْ اجْتَمَعُوا عَلَى أَنْ يَضُرُّوكَ بِشَيْءٍ لَمْ يَضُرُّوكَ إِلَّا بِشَيْءٍ قَدْ كَتَبَهُ اللَّهُ عَلَيْكَ، رُفِعَتِ الْأَقْلَامُ وَجَفَّتِ الصُّحُفُ»^(١).

أتعرف على معاني الحديث

- **احفظ الله** : بفعل أوامره واجتناب نواهيه.
- **تجده تجاهك** : تجده أمامك، يدللك على كل خير ويمنع عنك كل شر.
- **فاستعن بالله** : اعتمد على الله في كل أمورك.
- **رفعت الأقلام وجفت الصحف** : كتبت المقادير كلها.

(١) أخرجه الترمذي، كتاب صفة القيامة، برقم: (٢٥١٦) وقال: حسن غريب.

مما يستفاد من الحديث

- أوتي الرسول ﷺ جوامع الكلام فكلماته اليسيرة تحمل معاني عظيمة، ومن ذلك هذا الحديث .
- حفظ الله يكون بأداء الطاعات مثل : و واجتناب المحرمات مثل : و
- حفظ الله للمؤمن يكون في بدنه وصحته وماله وولده، وأعظم من ذلك حفظ الله له في دينه، فيثبته عليه ولا يزيغه .
- أهمية سؤال الله ودعائه في حفظ العبد، وطلب العون، فإن الله هو الغني القادر الكريم الجواد .

أتعرف على عبد الله بن عباس

- **نسبه:** عبد الله بن العباس بن عبد المطلب القرشي الهاشمي، ابن عم رسول الله ﷺ .
- **من فضائله:** قال فيه رسول الله ﷺ: « اللهم علمه التأويل وفقهه في الدين »^(١)، ودعا له بالحكمة مرتين (٢) .
- **من صفاته:** كان غزير العلم، مُجتهداً في العبادة، يصوم الاثنين والخميس، كثير البكاء من خشية الله .
- **وفاته:** مات رَضِيَ اللهُ عَنْهُ بالطائف سنة (٦٨ هـ) .

(١) أخرجه البخاري، برقم: (١٤٣)، ومسلم برقم: (٢٤٧٧) .
(٢) أخرجه البخاري، برقم: (٧٥)، والترمذي برقم: (٣٨٢٤) .

دل الحديث على وجوب الإيمان بالقدر، ما أثر ذلك في حياة المسلم؟



تعلمت أن:

- حفظ العبد لله بالتزام شرعه سبب لحفظ الله للعبد في الدنيا والآخرة.
- المسألة والاستعانة تكون بالله وحده فهو القادر والمالك والمتصرف.
- الإيمان بقضاء الله وقدره أمر واجب.

معلومة
إثرائية

- قال الإمام ابن رجب رحمه الله: ومن أعظم ما يجب حفظه من أوامر الله: الصلاة وقد أمر الله بالمحافظة عليها فقال تعالى: ﴿حَفِظُوا عَلَى الصَّلَوَاتِ وَالصَّلَاةِ الْوُسْطَى وَقُومُوا لِلَّهِ قَانِتِينَ﴾ (٢٣٨) (١)، ومدح المحافظين عليها بقوله: ﴿وَالَّذِينَ هُمْ عَلَى صَلَوَاتِهِمْ يُحَافِظُونَ﴾ (٢)، وقال النبي ﷺ، «من حافظ عليهن كنَّ له نورًا وبرهانًا ونجاة يوم القيامة» (٣).
- وكذلك الطهارة فإنها مفتاح الصلاة قال النبي ﷺ: «لا يحافظ على الوضوء إلا مؤمن» (٤).
- ومما يؤمر بحفظه الإيمان، قال تعالى: ﴿وَأَحْفَظُوا أَيْمَانَكُمْ كَذَلِكَ يُبَيِّنُ اللَّهُ لَكُمْ آيَاتِهِ لَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ﴾ (٥).
- ومن ذلك حفظ الرأس والبطن كما في حديث ابن مسعود رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ المرفوع:

(١) سورة البقرة، آية: ٢٣٨.
(٢) سورة المؤمنون، آية: ٩.
(٣) أخرجه الطبراني، برقم: (١٧٦٧).
(٤) أخرجه أحمد، برقم: (٢٨٠ / ٥)، وصححه ابن حبان، برقم: (١٠٣٧).

(٥) سورة المائدة، آية: ٨٩.

(الاستحياء من الله حق الحياء أن تحفظ الرأس وما وعى وتحفظ البطن وما حوى) (١)
وحفظ الرأس وما وعى يدخل فيه حفظ البصر والسمع واللسان عن المحرمات، وحفظ
البطن وما حوى يتضمن حفظ القلب عن الإصرار على ما حرم الله، ويتضمن أيضاً
حفظ البطن من إدخال الحرام إليه من المآكل والمشارب .

● وأمر الله عز وجل بحفظ الفرج وبين أهميته فقال تعالى : ﴿ قُلْ لِلْمُؤْمِنِينَ يَغُضُّوا
مِنْ أَبْصَارِهِمْ وَيَحْفَظُوا فُرُوجَهُمْ ذَٰلِكَ أَزْكَىٰ لَهُمْ إِنَّ اللَّهَ خَيْرٌ بِمَا يَصْنَعُونَ ﴾ (٢) .

(١) أخرجه الترمذي، برقم: (٢٤٥٨) .
(٢) سورة النور، آية ٣٠ .

س أستخرج من نص الحديث الجمل التي توافق معنى الآيات الآتية :

م	الآية	الجملة الموافقة للمعنى
١	قال الله تعالى: ﴿ هَذَا مَا تُوْعَدُونَ لِكُلِّ أَوَّابٍ حَفِيظٍ ﴿٣٢﴾ مَن خَشِيَ الرَّحْمَنَ بِالْغَيْبِ وَجَاءَ بِقَلْبٍ مُنِيبٍ ﴿٣٣﴾ ﴾ (١).	
٢	قال الله تعالى: ﴿ لَهُ مُعَقِّبَاتٌ مِّن بَيْنِ يَدَيْهِ وَمِنْ خَلْفِهِ يَحْفَظُونَهُ مِنْ أَمْرِ اللَّهِ ﴾ (٢).	
٣	قال الله تعالى: ﴿ إِيَّاكَ نَعْبُدُ وَإِيَّاكَ نَسْتَعِينُ ﴾ (٣).	
٤	قال الله تعالى: ﴿ وَإِنْ يَمَسُّكَ اللَّهُ بِضُرٍّ فَلَا كَاشِفَ لَهُ إِلَّا هُوَ وَإِنْ يُرِدْكَ بِخَيْرٍ فَلَا رَادَّ لِفَضْلِهِ ﴾ (٤).	
٥	قال الله تعالى: ﴿ قُلْ لَنْ يُصِيبَنَا إِلَّا مَا كَتَبَ اللَّهُ لَنَا هُوَ مَوْلَانَا ﴾ (٥).	

(١) سورة ق، آية: ٣٢-٣٣.

(٢) سورة الرعد، آية: ١١.

(٣) سورة الفاتحة، آية: ٥.

(٤) سورة يونس، آية: ١٠٧.

(٥) سورة التوبة، آية: ٥١.

من حفظ الله بفعل أو امره واجتناب نواهيه فإن الله يحفظه ، أبينُّ معنى حفظ
الله لعبده .



«الجزاء من جنس العمل» ، أبينُّ من أي جمل الحديث استفدنا هذه القاعدة.



الأسئلة العامة

١ أسأب أثر حفظ الله لنبيه ﷺ .

.....

.....

٢ أمثل لحفظ الله لنبيه ﷺ في المدينة .

.....

.....

٣ أسباب حفظ الله للعبد .

.....

.....

٤ أسبب كيف أحفظ السمع والبصر .

.....

.....

٥ أوضأ كيف يحفظ الله عبده المؤمن .

.....

.....

٦ بماذا دعا النبي ﷺ لعبدالله بن عباس رضى عنهما؟

.....

.....

أعود إلى كتاب النشاط؛
لتنفيذ أنشطة الوحدة

النشاط

الدرس
٩

س

بعد أن درّستُ هذه الوحدة
وتعلّمتُ ما فيها من فوائد وآداب
سأقوم بما يلي:

تعلّمتُ في هذه الوحدة:



الوحدة الرابعة

صَلَّى اللهُ
عَلَيْهِمْ
وَسَلَّمَ

أَحِبُّ نَبِيَّ



أريد أن أتعلم:

- حكم محبة النبي ﷺ .
- دلائل محبته ﷺ .
- صوراً من محبة أصحاب النبي ﷺ له .
- قول النبي ﷺ : « لا يؤمن أحدكم حتى أكون أحب إليه... » الحديث .



مَحَبَّةُ النَّبِيِّ ﷺ (١)

تمهيد

قال تعالى: ﴿قُلْ إِنْ كُنْتُمْ تُحِبُّونَ اللَّهَ فَاتَّبِعُونِي يُحْبِبْكُمُ اللَّهُ وَيَغْفِرْ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ وَاللَّهُ غَفُورٌ رَحِيمٌ﴾ (١).

- كيف وصل الإسلام إلينا؟
- من الذي نزل عليه الوحي وقام بمهمة تبليغ دين الله؟
- كيف بلغ النبي ﷺ هذا الدين؟
- ما واجبنا تجاه رسول الله ﷺ؟

◆ حكم محبة النبي ﷺ :

محبة النبي ﷺ **واجبة** على كل مسلم، بل لا يصح الإيمان إلا بها، فهو ﷺ صاحب فضل على المؤمنين بل على الناس أجمعين، فعنه أخذ الدين، وعليه نزل الوحي، وقد جاهد في الله حق جهاده ليبلغ دين الله وشرعه فهدى الله به من الضلال والشرك إلى نور الهداية والتوحيد.

فعن عبد الله بن هشام رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قال: كنا مع النبي ﷺ وهو آخذ بيد عمر بن الخطاب رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فقال له عمر: يا رسول الله لأنت أحب إلي من كل شيء إلا من نفسي، فقال النبي ﷺ: «**لا والذي نفسي بيده حتى أكون أحب إليك من نفسك**»، فقال له عمر: فإنه الآن والله لأنت أحب إلي من نفسي، فقال النبي ﷺ: «**الآن يا عمر**» (٢).

(١) سورة آل عمران، آية: ٣١.

(٢) أخرجه البخاري، برقم: (٦٦٣٢).

◆ دلائل محبته ﷺ :

● علامات محبة الرسول ﷺ كثيرة، منها :

- تقديم طاعته ﷺ على طاعة غيره من المخلوقين .
- تقديم طاعته ﷺ على هوى النفس وشهواتها .
- اتباع سنته والافتداء به في أقواله وأفعاله .
- كثرة ذكره ﷺ والصلاة والسلام عليه .
- مطالعة سيرته ﷺ .
- تعظيمه وتوقيره ﷺ .
- الدفاع عنه وعن سنته ﷺ .
- الغضب إذا انتقص منه ﷺ وبذل النفس فداء له .
- تمني رؤيته ، قال رسول الله ﷺ : « مِنْ أَشَدِّ أُمَّتِي لِي حُبًّا نَاسٌ يَكُونُونَ بَعْدِي ، يَوَدُّ أَحَدُهُمْ لَوْ رَأَى بِأَهْلِهِ وَمَالِهِ » (١) .

◆ صور من محبة أصحاب النبي ﷺ له :

- في صلح الحديبية أرسلت قريش عروة بن مسعود الثقفي للمفاوضات فقال لقريش بعدما رجع من معسكر المسلمين : (أي قوم، والله لقد وفدت على الملوك ووفدت على قيصر وكسرى والنجاشي والله إن رأيت ملكاً قط يعظمه أصحابه ما يعظم أصحاب محمد محمداً، والله إن تَنَحَّمْ نُخَامَةً إِلَّا وَقَعْتَ فِي كَفِّ رَجُلٍ مِنْهُمْ فَذَلِكَ بِهَا وَجْهٌ وَجِلْدُهُ، وَإِذَا أَمْرُهُمْ ابْتَدَرُوا أَمْرَهُ وَإِذَا تَوَضَّأُوا كَادُوا يَقْتَتِلُونَ عَلَى وَضُوئِهِ، وَإِذَا تَكَلَّمْ خَفَضُوا أَصْوَاتَهُمْ عِنْدَهُ وَمَا يُحِدُّونَ إِلَيْهِ النَّظَرَ تَعْظِيمًا لَهُ) (٢) .

(١) أخرجه مسلم، برقم: (٢٨٣٢) .

(٢) أخرجه البخاري، برقم: (٢٧٣٤) .

- عن عائشة رَضِيَ اللهُ عَنْهَا قالت: قال أبو بكر رَضِيَ اللهُ عَنْهُ: (والذي نفسي بيده لقرابة رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَحَبُّ إِلَيَّ أَنْ أَصَلَ مِنْ قَرَابَتِي) (١).
- عن عبد الرحمن بن عوف رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قال: (بينما أنا واقف في الصف يوم بدر فنظرت عن يميني وعن شمالي فإذا أنا بغلامين من الأنصار حديثه أسنانهما، تمنيت أن أكون بين أضلع منهما، فغمزني أحدهما فقال: يا عم هل تعرف أبا جهل؟ قلت: نعم، ما حاجتك إليه يا بن أخي، قال: أُخبرت أنه يسب رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، والذي نفسي بيده لئن رأيته لا يفارق سوادي سواده حتى يموت الأعجل منا، فتعجبت لذلك، فغمزني الآخر، فقال لي مثلها، فلم أنشب أن نظرت إلى أبي جهل يجول في الناس قلت: ألا إن هذا صاحبكما الذي سألتماني، فابتدراه بسيفيهما فضرباه حتى قتلاه) (٢).

كيف تحققُ محبة الرسول صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وتقدم محبته على الآخرين؟



تعلمت أن:

- محبة الرسول صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ واجبة على كل مسلم .
- من علامات محبة النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ طاعته واتباع سنته .
- الصحابة من أشد الناس حُبًا لرسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .

(١) أخرجه البخاري، برقم: (٣٧١٢)، ومسلم برقم: (١٧٥٩).

(٢) أخرجه البخاري، برقم: (٣١٤١)، ومسلم برقم: (١٧٥٢).

١ أس أبين حكم محبة النبي ﷺ .

.....

.....

٢ أس أذكر دلائل محبته ﷺ .

.....

.....

٣ أس أذكر صورة من صور محبة الصحابة ﷺ لرسول الله ﷺ .

.....

.....

تمهيد

جرى نقاش بين خالد وأحمد حول مَنْ يُقدم في المحبة؟ رسول الله ﷺ أو الوالدين؟، فقررا الرجوع لكتاب رياض الصالحين؛ وبعد الرجوع للكتاب وجدا الحديث الآتي:

○ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «فَوَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ لَا يُؤْمِنُ أَحَدُكُمْ حَتَّىٰ أَكُونَ أَحَبَّ إِلَيْهِ مِنْ وَالِدِهِ وَوَلَدِهِ وَالنَّاسِ أَجْمَعِينَ» (١).

بالتعاون مع زملائك: اقترح عنواناً للدرس واكتبه في أعلى الصفحة.

أتعرف على معاني الحديث

- والذي نفسي بيده: أي والله، فالله هو الذي بيده الأنفس إن شاء توفاهها وإن شاء أحيها.
- لا يؤمن: لا يكمل إيمانه لأن محبة النبي ﷺ فوق محبة الوالد والولد من كمال الإيمان الواجب.
- أحب إليه: أي لا بد من تقديم محبة النبي ﷺ على الوالدين والأولاد والناس أجمعين.

(١) أخرجه البخاري، كتاب الإيمان، باب حب الرسول ﷺ من الإيمان، برقم: (١٤).

- من والده وولده والناس أجمعين : قدّم الوالدين إجلالاً لهما، ولأن كل أحد له والدان، وذكر الوالد والولد لأنهما أعز على المرء من غيرهما.
-
-

مما يستفاد من الحديث

- عظم منزلة محبة الرسول ﷺ .
 - محبة الرسول ﷺ من واجبات الإيمان .
 - يجب تقديم محبة الرسول ﷺ على النفس والولد، وغير ذلك مما يحبه الناس غاية المحبة .
 - فضل الرسول ﷺ وأثره أعظم من فضل الوالدين و أثرهما .
 - جواز الحلف على الأمر المهم توكيداً له وإن لم يكن هناك مستحلف .
 - محبته ﷺ تكون ضمن المشروع، فلا يجوز الغلو فيه بإنزاله فوق منزلته أو التوسل به ودعائه .
-

أتعرف على أبي هريرة رضي الله عنه

- **نسبه:** عبد الرحمن بن صخر الدوسي رضي الله عنه .
- **من فضائله:** دعا له النبي ﷺ بقوة الحفظ فأصبح لا ينسى حديثاً سمعه من النبي ﷺ .
- **من صفاته:** حبه للعلم: كان أبو هريرة رضي الله عنه محباً للعلم، فقد روى عن النبي ﷺ أكثر من (٥٣٠٠) حديثاً .
- **عبادته:** من عبادته أنه كان هو وامرأته وخادمه يقسمون الليل أثلاثاً؛ يصلي هذا ثم يوقظ هذا، وكان يصوم الإثنين والخميس .
- **وفاته:** مات سنة ٥٧ للهجرة .

ما العلاقة بين محبة الله، ومحبة الرسول ﷺ ؟



تعلمت أن:

- تقديم محبة الرسول ﷺ على محبة الوالد والولد والناس أجمعين أمر واجب .
- محبة الرسول ﷺ أصل من أصول الإيمان .

س ١ أكمل الفراغات الآتية بما يناسب :

١ يجب تقديم محبة الرسول ﷺ على

ب محبة الرسول ﷺ أصل من أصول

س ٢ أعلل لتقديم محبة الرسول ﷺ على محبة الوالدين .

س ٣ أضع علامة (✓) أمام الصفات التي يتحلى بها أبو هريرة رضي الله عنه :

- | | | | |
|-----------------------|-----|----------------|-----|
| ١ غزارة العلم | () | ب كثرة المال | () |
| ٢ الاجتهاد في العبادة | () | ث كثرة الأولاد | () |
| ٣ نظم الشعر | () | | |

الأسئلة العامة

س١ بم وصف عروة بن مسعود محبة أصحاب النبي ﷺ له ؟

س٢ اذكر نموذجاً تحبة أصحاب النبي ﷺ له .

س٣ اكتب عبارة تصف بها محبتك للنبي ﷺ .

س٤ علل ، عدم صحة إيمان من لم يحب الرسول ﷺ .

س٥ ما علامات محبة الرسول ﷺ ؟

أعود إلى كتاب النشاط؛
لتنفيذ أنشطة الوحدة

النشاط

الدرس
١٢

س

بعد أن درّستُ هذه الوحدة

وتعلّمتُ ما فيها من فوائد وآداب
سأقوم بما يلي:

تعلّمتُ في هذه الوحدة:



الوحدة الخامسة

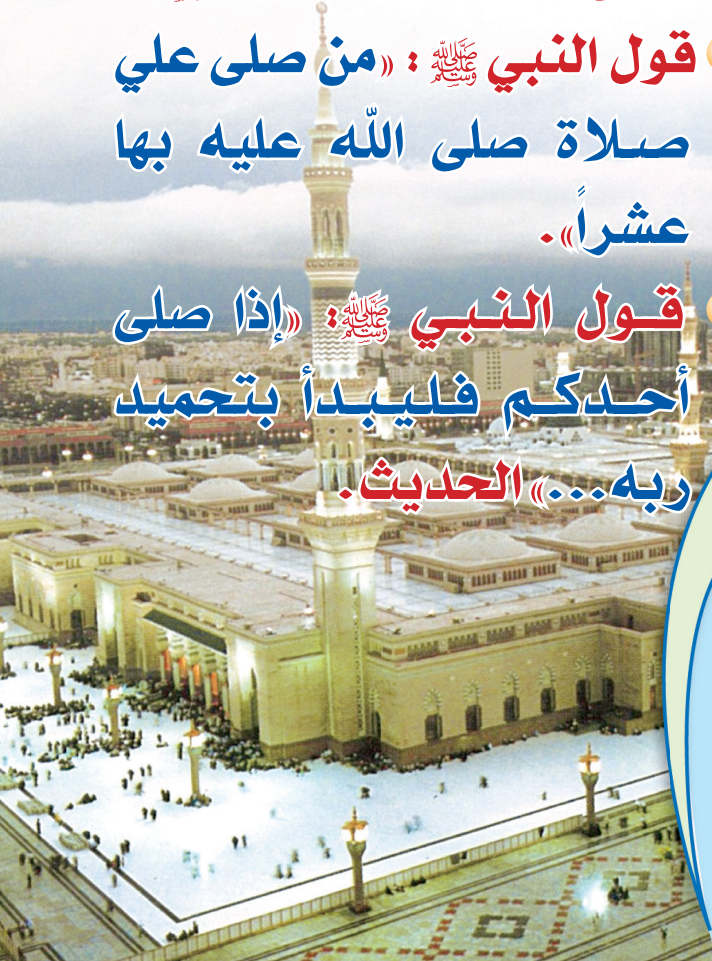
صَلَّى اللهُ
وَسَلَّمَ

أَصْلِي عَلَى نَبِيِّ



أريد أن أتعلم:

- فضل الصلاة على النبي ﷺ.
- صفة الصلاة على النبي ﷺ.
- المواضع التي تستحب فيها الصلاة على النبي ﷺ.
- قصصاً من حرص الصحابة رضي الله عنهم على كثرة الصلاة عليه ﷺ.
- قول النبي ﷺ: «من صلى علي صلاة صلى الله عليه بها عشراً».
- قول النبي ﷺ: «إذا صلى أحدكم فليبدأ بتحميد ربه...» الحديث.



الصلاة على النبي ﷺ

تمهيد

كان خالد يشرح لأخيه أحمد واجبات الصلاة فذكر منها: الصلاة على الرسول ﷺ، فقال أحمد: ما معنى الصلاة على الرسول ﷺ؟ وكيف تكون؟ وما فضلها؟ وأسئلة كثيرة طرحها على أحمد تجد إجابتها في هذا الدرس.

◆ معنى الصلاة على النبي ﷺ:

قال الله تعالى: ﴿إِنَّ اللَّهَ وَمَلَائِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى النَّبِيِّ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا تَسْلِيمًا﴾^(١).

- فالصلاة على النبي ﷺ من الله بمعنى: ثناء الله عليه في الملائكة الأعلی، والصلاة عليه من العباد تعني: سؤال الله ودعاؤه بأن يثني على نبيه ﷺ، والسلام يعني: سؤال الله أن يسلم نبيه ﷺ من النقائص والآفات.

◆ فضل الصلاة على النبي ﷺ:

- من فضائل الصلاة على النبي ﷺ:
- أن من صلى عليه صلاة واحدة صلى الله عليه بها عشراً، فعن أبي هريرة رَضِيَ اللهُ عَنْهُ أن رسول الله ﷺ قال: «من صلى عَلَيَّ واحدة صلى الله عليه عشراً»^(٢).
- أنها سبب لنيل شفاعته ﷺ يوم القيامة، فعن عبد الله بن مسعود رَضِيَ اللهُ عَنْهُ أن رسول الله ﷺ قال: «أولى الناس بي يوم القيامة أكثرهم عَلَيَّ صلاةً»^(٣).

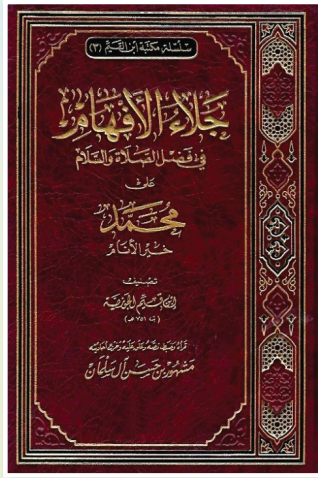
(١) سورة الأحزاب، آية: ٥٦.

(٢) أخرجه مسلم، برقم: (٤٠٨).

(٣) أخرجه الترمذي، برقم: (٤٨٤)، وقال: حديث حسن غريب، وصححه ابن حبان برقم: (٩١١).

- أنها سبب لمغفرة السيئات ورفع الدرجات، فعن أنس بن مالك رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قال : قال رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « من صَلَّى عَلَيَّ صلاة واحدة صلى الله عليه عشر صلوات ، وحُطَّتْ عنه عَشْرُ خَطِيئَاتٍ وَرُفِعَتْ له عشرُ درجاتٍ »^(١).

◆ صفة الصلاة عليه :



● جاء في صفة الصلاة على النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عدة صيغ منها :

- عن عبد الرحمن بن أبي ليلى رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قال : لقيني كعب ابن عُجْرَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ فقال : ألا أُهْدِي لك هدية؟ إن النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ خرج علينا فقلنا : يا رسول الله قد علمنا كيف نسلم عليك فكيف نصلي عليك؟ قال : « فقولوا : اللهم صل على محمد ، وعلى آل محمد ؛ كما صليت على آل إبراهيم ، إنك حميد مجيد ، اللهم بارك على محمد وعلى آل محمد ؛ كما باركت على آل إبراهيم ، إنك حميد مجيد »^(٢).

(١) أخرجه النسائي، برقم : (١٢٩٧)، وصححه ابن حبان برقم : (٩٠٤).
(٢) أخرجه البخاري، برقم : (٦٣٥٧)، ومسلم برقم : (٤٠٦).

المواضع التي تستحب فيها الصلاة على النبي ﷺ :

من المواضع التي تستحب فيها الصلاة على النبي ﷺ



قصص من حرص الصحابة رضي الله عنهم على كثرة الصلاة عليه ﷺ :

- عن أبي بن كعب عن أبيه رضي الله عنه قال : قلت يا رسول الله إني أكثر الصلاة عليك، فكم أجعل لك من صلاتي؟ فقال: «**ما شئت**»، قال: قلت: الربع، قال: «**ما شئت فإن زدت فهو خير لك**»، قال: قلت: النصف، قال: «**ما شئت فإن زدت فهو خير لك**»، قال: قلت: فالثلثين، قال: «**ما شئت فإن زدت فهو خير لك**»، قلت: أجعل لك صلاتي كلها، قال: «**إذا تكفى همك ويغفر لك ذنبك**»^(١). والمراد بقوله: فكم أجعل لك من صلاتي؟ أي كم أجعل لك من دعائي الذي أدعو به.

(١) أخرجه الترمذي، برقم: (٢٤٥٧)، وقال: حديث حسن صحيح.

ما الأمور التي تساعد على الإكثار من الصلاة والسلام على رسول
الله ﷺ؟



تعلمت أن:

- فضل الصلاة على النبي ﷺ عظيم؛ إذ هو سبب لصلاة الله على العبد وتكفير السيئات ورفع الدرجات.
- من المواضع التي تستحب فيها الصلاة على النبي ﷺ: بعد إجابة المؤذن، وعند دخول المسجد والخروج منه، وفي يوم الجمعة، وعند الدعاء، وعند ذكره ﷺ.

التقويم

س أكمل الفراغات الآتية بما يناسب:
١ من فضائل الصلاة على النبي ﷺ:

.....
.....

ب من المواضع التي يتأكد فيها الصلاة والسلام على النبي ﷺ :

.....

.....

.....

ت من الصيغ الواردة في صفة الصلاة على النبي ﷺ :

.....

.....

.....

س أمثل على حرص الصحابة رضي الله عنهم على الصلاة على النبي ﷺ .

.....

.....

.....



كلما ارتفع صوت الأذان ارتبط قلب المؤمن بنبيه محمد ﷺ بذكره والصلاة عليه وسؤال الله له الوسيلة، فبعد متابعة المؤذن تستحب الصلاة على الرسول ﷺ، يؤكد ذلك الحديث الآتي:

○ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو بْنِ الْعَاصِ رضي الله عنه أَنَّهُ سَمِعَ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ: «إِذَا سَمِعْتُمُ الْمُؤذِّنَ فَقُولُوا مِثْلَ مَا يَقُولُ، ثُمَّ صَلُّوا عَلَيَّ، فَإِنَّهُ مَنْ صَلَّى عَلَيَّ صَلَاةً صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ بِهَا عَشْرًا، ثُمَّ سَلُوا اللَّهَ لِي الْوَسِيلَةَ فَإِنَّهَا مَنْزِلَةٌ فِي الْجَنَّةِ لَا تَنْبَغِي إِلَّا لِعَبْدٍ مِنْ عِبَادِ اللَّهِ وَأَرْجُو أَنْ أَكُونَ أَنَا هُوَ، فَمَنْ سَأَلَ لِي الْوَسِيلَةَ حَلَّتْ لَهُ الشَّفَاعَةُ» (١).

بالتعاون مع زملائك: اقترح عنواناً للدرس واكتبه في أعلى الصفحة.

أتعرف على معاني الحديث

- مثل ما يقول: في كل جمل الأذان إلا في
- ثم صلوا علي: أي بعد فراغكم.
- صلى الله عليه بها عشراً: أي أعطاه عشراً من الرحمة.

(١) أخرجه مسلم، كتاب الصلاة، باب استحباب القول مثل قول المؤذن لمن سمعه ثم يصلي على النبي ﷺ ...، برقم: (٣٨٤).

● ثم سلوا الله لي الوسيلة: المنزلة العالية.

● منزلة في الجنة: أي من منازلها وهي أعلاها وأغلاها وأرفعها.

● لا تنبغي إلا لعبد: لا يحصل عليها إلا واحد من عباد الله.

● وأرجو: قاله تواضعاً لأنه إذا كان أفضل الأنام فلمن يكون ذلك المقام!؟

● حلت له الشفاعة: أي وجبت له.

● مما يستفاد من الحديث

■ فضيلة إجابة المؤذن.

■ استحباب الصلاة على رسول الله ﷺ بعد الفراغ من متابعة المؤذن وسؤال الوسيلة له ﷺ.

■ فضيلة الصلاة على الرسول ﷺ وأنها تضاعف إلى عشر.

■

● أتعرف على عبد الله بن عمرو

● **نسبه:** عبد الله بن عمرو بن العاص القرشي السهمي، وهو وأبوه صحابيَان ﷺ.

● **من صفاته:** كان غزير العلم مجتهداً في العبادة.

● **من فضائله:** قال عنه رسول الله ﷺ: «نعم أهل البيت عبد الله وأبو عبد الله

وأُمُّ عبد الله» (١).

● **وفاته:** مات رَضِيَ اللهُ عَنْهُ سنة (٦٣).

(١) أخرجه أحمد: (١٦/١، ٤/١٥٠).

ما العلاقة بين محبته ﷺ والصلاة عليه ؟



تعلمت أن:

- من الأمور المستحبة متابعة المؤذن والصلاة على الرسول ﷺ بعد ذلك وسؤال الله له الوسيلة.
- الصلاة على الرسول ﷺ أجرها مضاعف.

التقويم

س أ كمل الفراغات الآتية بما يناسب :

أ من ثمرات الصلاة على النبي ﷺ :

.....

ب الوسيلة هي :

ت من أسباب نيل شفاعة النبي ﷺ :

.....

.....

س ٢ أذكر صفة من صفات عبدالله بن عمرو رَضِيَ عَنْهُمَا .

.....

.....



الدعاء عبادة من العبادات العظيمة التي شرع لها آداب مستحبة، من ذلك ما ورد في الحديث الآتي :

○ عَنْ فَضَالَةَ بْنِ عُبَيْدٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : سَمِعَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ رَجُلًا يَدْعُو فِي صَلَاتِهِ ، لَمْ يَمَجِّدِ اللَّهَ وَلَمْ يُصَلِّ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «عَجَلَ هَذَا» ، ثُمَّ دَعَاهُ فَقَالَ لَهُ أَوْ لغيرِهِ : «إِذَا صَلَّى أَحَدُكُمْ فَلْيَبْدَأْ بِتَحْمِيدِ اللَّهِ وَالشَّانِءِ عَلَيْهِ ، ثُمَّ يُصَلِّي عَلَى النَّبِيِّ ﷺ ، ثُمَّ يَدْعُو بَعْدُ بِمَا شَاءَ» (١) .

بالتعاون مع زملائك : اقترح عنواناً للدرس واكتبه في أعلى الصفحة .

(١) أخرجه أبو داود، كتاب الصلاة، باب الدعاء، برقم: (١٤٨١)، والترمذي، كتاب الدعوات، باب ما جاء في جامع الدعوات عن النبي ﷺ، برقم: (٣٤٧٧) وقال: حديث حسن صحيح، والنسائي، كتاب السهو، باب التمجيد والصلاة على النبي ﷺ في الصلاة، برقم: (١٢٨٥).

أُتَعَرَفُ عَلَى مَعَانِي الْحَدِيثِ

- يدعو في صلاته: أي في آخر صلاته أو بعدها.
- عجل هذا: بسبب ترك الترتيب في الدعاء وعرض السؤال قبل الوسيلة.
- إذا صلى أحدكم: أي إذا صلى وفرغ فقعد للدعاء.
- فليبدأ بتمجيد ربه والثناء عليه: بكل ثناء جميل ويشكره على كل عطاء جزيل، مثل أن يقول:

مِمَّا يَسْتَفَادُ مِنَ الْحَدِيثِ

- البدء في الدعاء بالتحميد والتمجيد لله تعالى، ثم الصلاة على النبي ﷺ.
- جواز الدعاء في الصلاة بأمر الدين والدنيا.
- استحباب تعليم الجاهل بالأسلوب الحسن.
- ذم العجلة والإسراع في الصلاة، والدعاء.

أُتَعَرَفُ عَلَى فَضَالَةِ بِنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُبَيْدٍ

- نسبه: فضالة بن عبّيد الأنصاري الأوسي رضي الله عنه.
- من فضائله: أسلم قديماً، شهد أحداً، والخندق، والمشاهد كلها مع رسول الله ﷺ، وكان ممن بايع تحت الشجرة.
- من صفاته: كان من كبار القراء، وممن تقلد الولايات.
- وفاته: مات رضي الله عنه سنة (٥٣) للهجرة.

استنبط من الحديث سببين من أسباب استجابة الدعاء.



تعلمت أن:

● من الأمور المستحبة في الدعاء؛ تمجيد الله والثناء عليه والصلاة على الرسول ﷺ.

التقويم

س ١ أكمل الفراغات الآتية بما يناسب:

- أ من آداب الدعاء
- ب موضع الدعاء في الصلاة:
- ت من التعجل في الدعاء:

س ٢ أكتب فائدتين من فوائد الحديث:

-
-

الأسئلة العامة

س ١ أكْمِلُ الفراغات الآتية بما يناسب :

أ من فضائل الصلاة على النبي ﷺ :

.....

ب حكم إجابة المؤذن :

.....

س ٢ عِلِّ : وصف النبي ﷺ من دعا ولم يمجّد الله بالتعجل .

.....

س ٣ اشرح معنى قوله ﷺ : « صلى الله عليه بها عشراً » .

.....

س ٤ بيّن جزاء من :

أ جعل كل دعائه صلاة على الرسول ﷺ .

.....

ب تابع المؤذن ، ثم صلى على النبي ﷺ وسأل الله له الوسيلة .

.....

س ٥ اذْكُرْ فَضِيلَةَ لِكُلِّ مَنْ :
أ عبدالله بن عمرو رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ :

.....

.....

ب فضالة بن عبيد رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ :

.....

.....

أعود إلى كتاب النشاط؛
لتنفيذ أنشطة الوحدة

النشاط

الدرس
١٦

س

بعد أن درّستُ هذه الوحدة
وتعلّمتُ ما فيها من فوائد وآداب
سأقوم بما يلي:

تعلّمتُ في هذه الوحدة:

٦

الوحدة السادسة

أَتَأْسَىٰ
بِنَبِيِّ
صَلَّىٰ اللَّهُ
وَسَلَّمَ



أريدُ أن أتعلّم:

- معنى التأسّي به ﷺ.
- فضل متابعته والتأسّي به ﷺ.
- مظاهر التأسّي والاقْتداء به ﷺ.
- قصصاً من حرص الصحابة رضي الله عنهم على التأسّي به ﷺ.
- قول النبي ﷺ: «...صلوا كما رأيتموني أصلي...».



قال تعالى: ﴿لَقَدْ كَانَ لَكُمْ فِي رَسُولِ اللَّهِ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ لِّمَن كَانَ يَرْجُوا اللَّهَ وَالْيَوْمَ
الْآخِرَ وَذَكَرَ اللَّهَ كَثِيرًا﴾ (١).



المسجد النبوي

● بماذا تأمرنا هذه الآية؟

● وما معنى الأسوة؟

● وكيف نتأسى بالنبي ﷺ؟

◆ معنى الأسوة:

● معنى الأسوة: القدوة والاتباع، فمن تأسى بالنبي ﷺ جعله قدوة له في جميع شؤونه واتبع ما جاء به.

◆ فضل متابعة النبي ﷺ:

● لمتابعته ﷺ والتأسي به فضائل كثيرة، منها:

١) أنها سبب لنيل محبة الله:

قال الله تعالى: ﴿قُلْ إِنْ كُنْتُمْ تُحِبُّونَ اللَّهَ فَاتَّبِعُونِي يُحْبِبْكُمُ اللَّهُ وَيَغْفِرْ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ
وَاللَّهُ غَفُورٌ رَّحِيمٌ﴾ (٢).

(١) سورة الأحزاب، آية: ٢١.

(٢) سورة آل عمران، آية: ٣١.

٢) أنها سبب لدخول الجنة :

عن أبي هريرة رَضِيَ اللهُ عَنْهُ أن رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قال : « كل أمتي يدخلون الجنة إلا من أبي » ، قالوا : يا رسول الله ومن يَأبى ؟ قال : « من أطاعني دخل الجنة ومن عصاني فقد أبى » (١) .

٣) تركها يسبب البعد عنه صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ :

● عن أنس رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قال : قال رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « فمن رغب عن سنتي فليس مني » (٢) .

٤) العمل بغيرها يسبب عدم قبول العمل :

● عن عائشة رَضِيَ اللهُ عَنْهَا قالت : قال رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « من عمل عملاً ليس عليه أمرنا فهو رد » (٣) .

◆ من مظاهر التأسي والافتداء به صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ :

أ) الحرص على الفرائض .

ب) تعلم السنة ونشرها، وتطبيق ما يقدر عليه منها .

ت) الافتداء به صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ في القول والعمل .

ث) محبة وتشجيع من يعمل بالسنة .

ج) الإنكار على من يستهزئ بالسنن أو ينتقص العمل بها .

◆ قصص من حرص الصحابة رَضِيَ اللهُ عَنْهُمْ على التأسي به صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ :

● عن ابن عمر رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا قال : كان للنبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ خاتم من ذهب، وكان يجعل فمه في باطن يده فطرحه ذات يوم فطرح الناس خواتيمهم، ثم اتخذ خاتماً من فضة فكان يختم به ولا يلبسه (٤) .

(١) أخرجه البخاري، برقم: (٧٢٨٠) .

(٢) أخرجه البخاري، برقم: (٥٠٦٣)، ومسلم برقم: (١٤٠١) .

(٣) أخرجه البخاري، برقم: (٢٦٩٧)، ومسلم برقم: (١٧١٨) واللفظ له .

(٤) أخرجه أحمد ١٢٧/٢ .

- عن أبي سعيد الخدري رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قال : (بينما رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يصلي بأصحابه إذ خلع نعليه فوضعهما عن يساره، فلما رأى ذلك القوم ألقوا نعالهم، فلما قضى رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ صلاته قال : « ما حملكم على إلقاء نعالكم؟ » قالوا: رأيناك ألقيت نعليك فألقينا نعالنا، فقال رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « إن جبريل عَلَيْهِ السَّلَامُ أتاني فأخبرني أن فيهما قَدْرًا »، أو قال : « أذى »، وقال : « إذا جاء أحدكم إلى المسجد فلينظر، فإن رأى في نعليه قدرًا أو أذى فليمسحه وليُصَلِّ فيهما » (١).

(١) أخرجه أبو داود، برقم: (٦٥٠)، وصححه ابن خزيمة، برقم: (٧٨٦)، وابن حبان برقم: (٢١٨٥).

ما أثر محبته ﷺ في التآسي به ؟



تعلمت أن:

مظاهر التآسي به ﷺ

الحرص على الفرائض

تعليم السنة ونشرها

الاقتراء به ﷺ في القول والعمل

محبة من يعمل بسنته ﷺ

الإنكار على من تنقص سنته ﷺ

فضل متابعة النبي ﷺ

نيل محبة الله

دخول الجنة

القرب منه ﷺ

قبول العمل

التقويم

١ أُعَدُّ مَظَاهِرَ التَّأْسِي بِهِ ﷺ .

.....

.....

.....

٢ أُبَيِّنُ سَبَبَ تَأْسِي الصَّحَابَةِ ﷺ بِالنَّبِيِّ ﷺ .

.....

.....

.....

٣ أُمَثِّلُ لَتَأْسِي الصَّحَابَةِ ﷺ بِالنَّبِيِّ ﷺ .

.....

.....

.....

تمهيد



كانت الوفود المسلمة تأتي للنبي ﷺ لتنهل من معين هديه وتتعلم سنته؛ فتقتدي به، فهذا مالك بن الحويرث رَضِيَ اللهُ عَنْهُ هو ومن معه وفدوا على النبي ﷺ، فأروا فيه المعلم الرفيق، والمربي الرحيم، كما في الحديث الآتي:

○ عن مالك بن الحويرث رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قال: أَتَيْنَا إِلَى النَّبِيِّ ﷺ وَنَحْنُ شَبَابَةٌ مُتَقَارِبُونَ، فَأَقَمْنَا عِنْدَهُ عِشْرِينَ يَوْمًا وَلَيْلَةً وَكَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ رَحِيمًا رَفِيقًا، فَلَمَّا ظَنَّ أَنَّا قَدْ اشْتَهَيْنَا أَهْلَنَا أَوْ قَدْ اشْتَقْنَا سَأَلَنَا عَمَّنْ تَرَكْنَا بَعْدَنَا، فَأَخْبَرْنَاهُ، قَالَ: «ارْجِعُوا إِلَى أَهْلِكُمْ فَأَقِيمُوا فِيهِمْ، وَعَلِّمُوهُمْ وَمُرُوهُمْ، .. وَصَلُّوا كَمَا رَأَيْتُمُونِي أَصَلِّي فَإِذَا حَضَرَتِ الصَّلَاةُ فَلْيُؤَدِّنْ لَكُمْ أَحَدُكُمْ، وَلْيُؤَمِّكُمْ أَكْبَرُكُمْ» (١).

أكون من الكلمات الآتية جملة مناسبة لتكون عنواناً للدرس:

صلاته

التأسي

بالنبي ﷺ

في

(١) أخرجه البخاري، كتاب الأذان، باب الأذان للمسافر إذا كانوا جماعة والإقامة ٠٠، برقم: (٦٣١)، ومسلم، كتاب المساجد ومواضع الصلاة، باب من أحق بالإمامة، برقم: (٦٧٤).

أتعرف على معاني الحديث

- ونحن شبة متقاربون : شباب متقاربون في السن .
- تركنا بعدنا : تركنا في أهلنا .
- وصلوا كما رأيتهموني أصلي : اقتدوا بأفعالي في الصلاة .

مما يستفاد من الحديث

- أهمية معرفة صفة صلاة النبي ﷺ للتأسي به في ذلك .
- الحث على الأذان للصلاة المفروضة .
- الحث على الصلاة في جماعة .
- تقديم الأكبر في الإمامة إذا استووا في باقي الخصال .
- فضيلة الرحلة في طلب العلم، وفضل التعليم .
- من صفات النبي ﷺ : الرحمة والشفقة .

أتعرف على مالك بن الحويرث رضي الله عنه

- نسبه : مالك بن الحويرث الليثي رضي الله عنه .
- من فضائله : أقام عند النبي ﷺ عشرين ليلة، كان مهتماً بتعليم الناس صفة الصلاة .
- وفاته : مات رضي الله عنه سنة (٧٤) للهجرة .

كيف تستنبط من الحديث شفقة النبي ﷺ ؟



تعلمت أن:

- النبي ﷺ هو القدوة والأسوة، وكان يأمر بالافتداء به وفعل ما يفعله من العبادات.
- من صفات النبي ﷺ الرحمة والشفقة.

● قال ابن القيم: وإذا كانت سعادة العبد في الدارين معلقة بهدي النبي ﷺ، فيجب على كل من نصح نفسه وأحب نجاتها وسعادتها أن يعرف من هديه وسيرته وشأنه ما يخرج به عن الجاهلين به، ويدخل به في عداد أتباعه وشيعته وحزبه، والناس في هذا بين مستقل ومستكثر ومحروم، والفضل بيد الله يؤتيه من يشاء والله ذو الفضل العظيم (١).

معلومة إثرائية

التقويم

س ١ أبين أهمية التأسى بالنبي ﷺ.

.....

.....

س ٢ أبين معنى ما يأتي:

أ) شبة متقاربون:

ب) تركنا بعدنا:

(١) زاد المعاد في هدي خير العباد / ابن القيم الجوزية ج ١ ص ٦٥.

س ٣ أذكر من نص الحديث ما يدل على :

أ السن من الخصال المعتبرة في الإمامة :

.....

.....

ب مشروعية الأذان :

.....

.....

ت استحباب نشر العلم وتعليمه :

.....

.....

الأسئلة العامة

س ١ من خلال دراستك للوحدة بين حرص الصحابة رضي الله عنهم على التأسي بالنبي صلوات الله عليه وآله .

.....

.....

س ٢ عدد فضائل التأسي بالنبي صلوات الله عليه وآله .

.....

.....

س ٣ رتب الكلمات الآتية لتكون جملة من الجمل التي استفدتها في الوحدة ،
ثم انسب هذه الجملة إلى قائلها :

رأيتموني (

أصلي

صلوا

) كما

.....

.....

س أكمل الفراغات الآتية بما يناسب :

أ معنى الأسوة :

ب توفي مالك بن الحويرث رَضِيَ اللهُ عَنْهُ سنة :

أعود إلى كتاب النشاط؛
لتنفيذ أنشطة الوحدة

النشاط

الدرس
١٩

س

بعد أن درّستُ هذه الوحدة

وتعلّمتُ ما فيها من فوائد وآداب
سأقوم بما يلي:

تعلّمتُ في هذه الوحدة:



الوحدة السابعة

أحب أهل بيت
نبي
صلى الله
وسلم



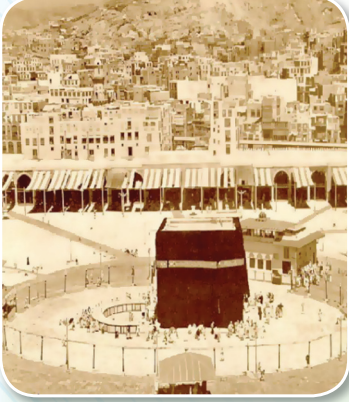
أريدُ أن أتعلّم:

- المراد بأهل بيت النبي ﷺ.
- فضل أهل بيت النبي ﷺ.
- نماذج من محبة الصحابة رضي الله عنهم.
- لأهل بيت النبي ﷺ.
- قول النبي ﷺ: «... أذكركم الله في أهل بيتي...» قالها ثلاث مرات.



أهل بيت النبي ﷺ

الدرس
٢٠



◆ المراد بأهل بيت النبي ﷺ :

المراد بأهل بيت النبي ﷺ هم :

◆ فأزواجه مثل :

◆ وذريته مثل :

◆ فضل أهل بيت النبي ﷺ :

● أولاً : فضائلهم في القرآن الكريم :

● قال الله تعالى : ﴿ وَقَرْنَ فِي بُيُوتِكُنَّ وَلَا تَبَرَّجْنَ تَبَرُّجَ الْجَاهِلِيَّةِ الْأُولَىٰ وَأَقِمْنَ الصَّلَاةَ وَآتِينَ الزَّكَاةَ وَأَطِعْنَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيرًا ﴾ (٣٣) وَأَذْكُرَنَّ مَا يُتْلَىٰ فِي بُيُوتِكُنَّ مِنْ آيَاتِ اللَّهِ وَالْحِكْمَةِ إِنَّ اللَّهَ كَانَ لَطِيفًا خَبِيرًا ﴿ (١)

وهذه الآية هي أصل في فضائل أهل البيت النبوي، حيث شرفهم الله تعالى بها وطهرهم، وأذهب عنهم الرجس من الأفعال الخبيثة والأخلاق الذميمة.

● قال الله تعالى : ﴿ وَأَزْوَاجَهُمْ أَهْلَهُمْ ﴾ (٢)، وفي هذا تفضيل لزوجات النبي ﷺ

(١) سورة الأحزاب، آية: ٣٤ .

(٢) سورة الأحزاب، آية: ٦ .

وهم من آل بيته، حيث جعلهن أمهاتٍ لجميع المؤمنين، فلهن رَضِيَ اللهُ عَنْهُنَّ مكانة الأم من المحبة والبر والصلة والدعاء والذود عنهن والدفاع عن أعراضهن.

● ثانيًا: فضائلهم في السنة:

● عن واثلة بن الأسقع رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قال: سمعت رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يقول: «إِنَّ اللَّهَ اصْطَفَى كِنَانَةَ مِنْ وَلَدِ إِسْمَاعِيلَ، وَاصْطَفَى قَرِيشًا مِنْ كِنَانَةَ، وَاصْطَفَى مِنْ قَرِيشِ بَنِي هَاشِمٍ، وَاصْطَفَانِي مِنْ بَنِي هَاشِمٍ» (١).

● عن زيد بن أرقم رَضِيَ اللهُ عَنْهُ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «أَذْكُرُّكُمْ اللَّهَ فِي أَهْلِ بَيْتِي، أَذْكُرُّكُمْ اللَّهَ فِي أَهْلِ بَيْتِي، أَذْكُرُّكُمْ اللَّهَ فِي أَهْلِ بَيْتِي» (٢).

◆ نماذج من محبة الصحابة رَضِيَ اللهُ عَنْهُمُ لِأَهْلِ بَيْتِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ:

● الشاء المتبادل بين آل البيت والصحابة رَضِيَ اللهُ عَنْهُمُ:

● قال أبو بكر الصديق رَضِيَ اللهُ عَنْهُ: (والذي نفسي بيده لقرابة رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَحَبُّ إِلَيَّ أَنْ أَصِلَ مِنْ قَرَابَتِي) (٣).

● عن ابن عمر أن أبا بكر رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قَالَ: (ارقبوا محمدًا صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي أَهْلِ بَيْتِهِ) (٤).

● عن عقبة بن الحارث قال: رأيت أبا بكر رَضِيَ اللهُ عَنْهُ وَحَمَلَ الْحَسَنَ وَهُوَ يَقُولُ: بِأَبِي شَبِيهِ بِالنَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَا شَبِيهَ بَعْلِي، وَعَلِيٌّ يَضْحَكُ (٥).

(١) أخرجه مسلم، برقم: (٢٢٧٦).

(٢) أخرجه مسلم، برقم: (٢٤٠٨).

(٣) أخرجه البخاري، برقم: (٣٧١٢)، ومسلم برقم: (١٧٥٩).

(٤) أخرجه البخاري، برقم: (٣٧١٣).

(٥) أخرجه البخاري، برقم: (٣٥٤٢).



- عن أنس رَضِيَ اللهُ عَنْهُ أن عمر بن الخطاب رَضِيَ اللهُ عَنْهُ كان إذا قَحَطُوا استسقى بالعباس بن عبدالمطلب رَضِيَ اللهُ عَنْهُ - أي طلب منه الدعاء - فقال: (اللهم إنا كنا نتوسل إليك بنبينا ﷺ، فتسقيننا وإنا نتوسل إليك بعم نبينا فاسقنا قال: فَيُسْقُونَ) (١).
- لما أجمع عمر بن الخطاب رَضِيَ اللهُ عَنْهُ على تدوين الديوان وذلك في المحرم سنة عشرين بدأ ببني هاشم في الدعوة، ثم الأقرب فالأقرب برسول الله ﷺ، فكان القوم إذا استووا في القرابة برسول الله ﷺ قَدَّم أهل السابقة حتى انتهى إلى الأنصار (٢)، وهذا دليل واضح على ما كان يكنه أبو بكر وعمر وجميع الصحابة رَضِيَ اللهُ عَنْهُمْ لأهل البيت من محبة وودِّ واحترام وقيام بحقهم الشرعي.

ما أثر أهل بيت النبي ﷺ في الدعوة ونشر الدين ؟



● تسمية آل بيت النبي ﷺ بأولادهم بأسماء الصحابة رَضِيَ اللهُ عَنْهُمْ :

- من مظاهر المحبة والموودة والاحترام بين آل البيت وكبار الصحابة رَضِيَ اللهُ عَنْهُمْ أنهم سمو أولادهم بأسماء كبار الصحابة رَضِيَ اللهُ عَنْهُمْ، وعلى سبيل المثال :
- ١ علي بن أبي طالب رَضِيَ اللهُ عَنْهُ سمي ثلاثة من أولاده بأسماء الخلفاء الراشدين وهم:
 - أ أبو بكر بن علي بن أبي طالب رحمه الله تعالى .
 - ب عمر بن علي بن أبي طالب رحمه الله تعالى .
 - ت عثمان بن علي بن أبي طالب رحمه الله تعالى .

(١) أخرجه البخاري، برقم : (١٠١٠).

(٢) أخرجه ابن سعد في الطبقات الكبرى: (٣ / ٢٩٦).

٢ الحسن بن علي بن أبي طالب رضي الله عنهما سمي ثلاثة من أولاده بأسماء كبار الصحابة وهم :

أ أبو بكر بن الحسن رحمه الله تعالى .

ب عمر بن الحسن رحمه الله تعالى .

ت طلحة بن الحسن رحمه الله تعالى .

٣ الحسين بن علي رضي الله عنهما سمي أحد أولاده بـ (عمر بن الحسين) .

٤ علي بن الحسين زين العابدين رضي الله عنه سمي ابنه بـ (عمر) وابنته بـ (عائشة) .

● المصاهرة (١) بين آل البيت وكبار الصحابة رضي الله عنهم :

● كانت زواجات بين آل البيت وكبار الصحابة رضي الله عنهم في فترات متعددة من التأريخ
ومن أمثلة ذلك :

١ زواج نبي الله صلى الله عليه وآله من عائشة بنت الصديق رضي الله عنه .

٢ زواج نبي الله صلى الله عليه وآله من حفصة بنت عمر بن الخطاب رضي الله عنه .

٣ زواج نبي الله صلى الله عليه وآله من أم حبيبة رملة بنت أبي سفيان رضي الله عنها .

٤ زواج عمر بن الخطاب رضي الله عنه من أم كلثوم بنت علي بن أبي طالب رضي الله عنها فولدت

له زيد بن عمر وكان يقول : (أنا ابن الخليفتين) يقصد عمر وعليًا رضي الله عنهما .

٥ زواج عثمان بن عفان من رقية ثم أم كلثوم بنتي رسول الله صلى الله عليه وآله .

٦ زواج الحسن بن علي بن أبي طالب رضي الله عنه من حفصة بنت عبدالرحمن بن أبي

بكر الصديق رضي الله عنه .

(١) المصاهرة : (أصهر إليه : دنا منه ، وأصهر إلى القوم وبهم : تزوج منهم) المعجم الوسيط ، ص ٥٢٦ .



٧ زواج معاوية بن مروان بن الحكم من رملة بنت علي بن أبي طالب رضي الله عنهما (١). وفي هذا دلالة واضحة على ما بين الصحابة رضي الله عنهم وآل بيت النبي صلى الله عليه وآله من مودة متبادلة وعلاقة حميمة وصلات قوية.



- أهل بيت النبي صلى الله عليه وآله هم أزواجه وذريته، وكلُّ مسلمٍ ومسلمةٍ من نَسْلِ جده عبدالمطلب.
- أن بين الصحابة رضي الله عنهم وآل البيت محبة واحترام وتقدير وثناء وصلات قوية.

(١) انظر الكتاب الأسماء والمصاهرات بين أهل البيت والصحابة رضي الله عنهم، السيد بن أحمد بن إبراهيم من إصدارات مبرة الآل والأصحاب ضمن سلسلة العلاقة الحميمة بين الآل والأصحاب، الكويت. وكتاب (رحماء بينهم) التراحم بين آل بيت النبي صلى الله عليه وآله والصحابة رضي الله عنهم، صالح بن عبد الله الدرويش.

س ١ أختارُ الإجابات الصحيحة بوضع علامة (✓) أمامها :

١ . من أهل بيت النبي ﷺ :

- أ . الإمام جعفر الصادق عليه السلام () . ب . صهره عثمان بن عفان رضي الله عنه () .
 ت . عمه العباس رضي الله عنه () .

٢ . من فضائل أهل البيت :

- أ . إذهاب الرجس عنهم () . ب . مغفرة الله لهم () .
 ت . مجاورة النبي ﷺ في الجنة () .

س ٢ أأكمل الفراغات الآتية بما يناسب :

أ . المراد بأهل بيت النبي ﷺ :

ب . من نماذج محبة الصحابة رضي عنهم لأهل بيت النبي ﷺ :

وصية النبي ﷺ بأهل بيته

تمهيد

لما دنت وفاة النبي ﷺ، وبعد حياة امتلأت بالدعوة والعبادة والجهاد وتعليم الناس ونشر دين الله، تعددت المواقف التي يوصي فيها الناس بالأمر المهمة فمن ذلك وصيته ﷺ بـ :
 الصلاة.
 ملك اليمين.

ومن ذلك وصيته بالقرآن وأهل بيته ﷺ كما في الحديث الآتي :

○ عَنْ زَيْدِ بْنِ أَرْقَمَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : قَامَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَوْمًا فِينَا خَطِيبًا بِمَاءٍ يُدْعَى حُمًّا بَيْنَ مَكَّةَ وَالْمَدِينَةِ ، فَحَمِدَ اللَّهُ وَأَثْنَى عَلَيْهِ ، وَوَعظَ وَذَكَرَ ، ثُمَّ قَالَ : «أَمَّا بَعْدُ : أَلَا أَيُّهَا النَّاسُ فَإِنَّمَا أَنَا بَشَرٌ يُوشِكُ أَنْ يَأْتِيَ رَسُولُ رَبِّي فَأُجِيبَ ، وَأَنَا تَارِكٌ فِيكُمْ ثَقَلَيْنِ ؛ أَوَّلُهُمَا : كِتَابُ اللَّهِ ، فِيهِ الْهُدَى وَالنُّورُ ، فَخُذُوا بِكِتَابِ اللَّهِ وَاسْتَمْسِكُوا بِهِ ، فَحَثَّ عَلَيَّ كِتَابُ اللَّهِ وَرَغَبَ فِيهِ ، ثُمَّ قَالَ : وَأَهْلُ بَيْتِي ، أَذْكُرْكُمْ اللَّهُ فِي أَهْلِ بَيْتِي ، أَذْكُرْكُمْ اللَّهُ فِي أَهْلِ بَيْتِي ، أَذْكُرْكُمْ اللَّهُ فِي أَهْلِ بَيْتِي» (١).

(١) أخرجه مسلم، كتاب البر والصلة ، باب استحباب العفو والتواضع، برقم: (٢٥٨٨).

أتعرف على معاني الحديث

- **بماء يدعى خُمًا**: غدير ماء معروف باسم خُم بين مكة والمدينة.
- **يوشك أن يأتيني رسول ربي**: أي ملك الموت، وفي هذا إشعار بدنو أجله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ.
- **فأجيب**: فأجيبه بالموافقة على قبض روحي؛ لأن الأنبياء تُستأذن عند الموت.
- **وأنا تارك فيكم ثقلين**: أي أمرين عظيمين.
- **وأهل بيتي**: أي ثاني الأمرين أهل بيتي وهم:
- **أذكركم الله في أهل بيتي**: أوصيكم في أهل بيتي بمحبتهم وأداء حقوقهم.

مما يستفاد من الحديث

- شرف القرآن وأهميته للاستقامة على الحق.
- عظم منزلة أهل بيت النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ.
- اهتمام الرسول صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بأهل بيته.
- يجب علينا حفظ وصية نبينا صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ في الاستمسك بالقرآن، ورعاية حق أهل بيته بدون غلو ولا جفاء.
- يجب الحذر من الجفاء في آل البيت رَضِيَ اللهُ عَنْهُمْ واحتقارهم وذمهم.
- يجب الحذر من الغلو في آل البيت رَضِيَ اللهُ عَنْهُمْ ورفعهم فوق منزلتهم لأنهم بشر يجري عليهم ما يجري على البشر؛ فلا يرفعون إلا إلى القدر الذي رفعهم الله إليه.

أتعرف على زيد بن أرقم

- **نسبه:** زيد بن أرقم الأنصاري الخزرجي رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ.
- **من فضائله:** غزا مع النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ سبع عشرة غزوة، قال له النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «إِنَّ اللَّهَ قَدْ صَدَّقَكَ يَا زِيد»^(١).
- **من صفاته:** العلم، قال أبو المنهال: سألت البراء رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عن الصرف^(٢)، فقال: سل زيد بن أرقم، فإنه خير مني وأعلم.
- **وفاته:** مات رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ سنة (٦٦) للهجرة.

علام يدل اقتران الوصية بالقرآن مع الوصية بأهل بيت النبي

صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ



تعلمت أن:

● لأهل بيت النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مكانة عالية.

-
-

(١) أخرجه البخاري، برقم: (٤٩٠٠)، ومسلم برقم: (٢٧٧٢).

(٢) الصرف هو: بيع الأثمان بعضها ببعض، المغني، ابن قدامة ج ٤ ص ١٩٢.



س أختارُ الإجابةَ الصحيحةَ بوضعِ علامةٍ (✓) أمامها:

١. خم:

- أ) موضع ماء () .
 ب) يوم عيد () .
 ت) مكان مبارك () .

٢. المراد برسول ربي في الحديث:

- أ) محمد ﷺ () .
 ب) ملك الموت () .
 ت) جبريل عليه السلام () .

٣. (واني تارك فيكم ثقلين) المراد بالثقلين هنا:

- أ) الكتاب والسنة () .
 ب) الجن والإنس () .
 ت) القرآن وأهل بيته ﷺ () .

س ٢ أبينُ مكانةَ أهل بيت النبي ﷺ.

.....

.....

الأسئلة العامة

١ س ما أثر وصية النبي ﷺ بأهل بيته على تعامل الصحابة رضي الله عنهم معهم؟

.....

٢ س مثل بمثال على توقير الصحابة رضي الله عنهم لأهل بيت النبي ﷺ .

.....

٣ س اذكر آية من القرآن الكريم تدل على فضل أهل بيت النبي ﷺ .

.....

٤ س بين كيف يعامل أهل بيت النبي ﷺ ؟

.....

.....

٥ س بم ترد على من أخرج زوجات النبي ﷺ من أهل البيت؟

.....

أعود إلى كتاب النشاط؛
لتنفيذ أنشطة الوحدة

النشاط

الدرس
٢٢

س

بعد أن درّستُ هذه الوحدة

وتعلّمتُ ما فيها من فوائد وآداب
سأقوم بما يلي:

تعلّمتُ في هذه الوحدة:



الوحدة الثامنة

صَلَّى اللهُ
وَسَلَّمَ

أَحِبُّ أَصْحَابِ نَبِيِّ



أريد أن أتعلّم:

- معنى الصحبة.
- فضل الصحبة.
- حقوق أصحاب النبي ﷺ.
- مظاهر توقير أصحاب النبي ﷺ.
- قول النبي ﷺ: « لا تسبوا أصحابي
فلو أن أحدكم أنفق مثل أحد ذهباً
ما أدرك مدّ أحدهم ولا نصيفه ».



أَصْحَابُ النَّبِيِّ ﷺ

تمهيد

مَنْ الصَّحَابِيُّ؟ وهل كل من لقي النبي ﷺ يُعَدُّ من الصحابة؟ يبين ذلك التعريف الآتي:

الصحابيُّ: هو من لقي النبي ﷺ مؤمناً به ومات على الإسلام.

◆ فضل الصَّحْبَةِ:

- جاء في فضل أصحاب النبي ﷺ عدَّةُ آيات قرآنية وأحاديث نبوية تبين عظم فضلهم وعلو منزلتهم رضي عنهم، ومن ذلك:
- قال الله تعالى: ﴿ وَالسَّابِقُونَ الْأَوَّلُونَ مِنَ الْمُهَاجِرِينَ وَالْأَنْصَارِ وَالَّذِينَ اتَّبَعُوهُمْ بِإِحْسَانٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ وَرَضُوا عَنْهُ وَأَعَدَّ لَهُمْ جَنَّاتٍ تَجْرِي تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا أَبَدًا ذَلِكَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ ﴾ (١).
- قال الله تعالى: ﴿ لَقَدْ رَضِيَ اللَّهُ عَنِ الْمُؤْمِنِينَ إِذْ يُبَايِعُونَكَ تَحْتَ الشَّجَرَةِ فَعَلِمَ مَا فِي قُلُوبِهِمْ فَأَنْزَلَ السَّكِينَةَ عَلَيْهِمْ وَأَثَبَهُمْ فَتْحًا قَرِيبًا ﴾ (٢).
- عن عبد الله بن مسعود رضي عنه أن النبي ﷺ قال: « خير الناس قرني، ثم الذين يلونهم، ثم الذين يلونهم، ثم يجيء قوم تسبق شهادة أحدهم يمينه، ويمينه شهادته» (٣).
- عن أبي بُرْدَةَ عن أبيه رضي عنهما قال: صلينا المغرب مع رسول الله ﷺ، ثم قلنا: لو جلسنا حتى نصلي معه العشاء، قال: فجلسنا فخرج علينا فقال: « ما زلتُم

(١) سورة التوبة، آية: ١٠٠. (٢) سورة الفتح، آية: ١٨. (٣) أخرجه البخاري، برقم: (٣٦٥١)، ومسلم برقم: (٢٥٣٣).

هاهنا!» قلنا: يا رسول الله صلينا معك المغرب، ثم قلنا: نجلس حتى نصلي معك العشاء، قال: «أحسنتم أو أصبتم»، قال: فرفع رأسه إلى السماء وكان كثيراً ما يرفع رأسه إلى السماء فقال: «النجوم أمانةٌ للسماء فإذا ذهبَت النجوم أتى السماء ما تُوعَدُ، وأنا أمانةٌ لأصحابي فإذا ذهبَت أتى أصحابي ما يُوعَدُونَ، وأصحابي أمانةٌ لأمتي فإذا ذهب أصحابي أتى أمتي ما يُوعَدُونَ» (١).

● عن البراء رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قال: سمعتُ النبيَّ ﷺ يقول: «الأَنْصار لا يحبهم إلا مؤمن، ولا يبغضهم إلا منافق، فمن أحبَّهم أحبَّه اللهُ، ومن أبغضهم أبغضه اللهُ» (٢).

♦ حقوق أصحاب النبي ﷺ:



(١) أخرجه مسلم، برقم: (٢٥٣١).

(٢) أخرجه البخاري، برقم: (٣٧٨٣)، ومسلم برقم: (٧٥).

◆ مظاهر توقير أصحاب النبي ﷺ :

- الترضي عنهم عند ذكركم .
 - الثناء عليهم .
 - نشر فضائلهم .
 - تقديم قولهم على غيرهم ممن جاء بعدهم .
 - الحذر من سبهم وتنقصهم وعدم احترامهم .
- عن أنس بن مالك رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : (صحبت جرير بن عبد الله فكان يخدمني وهو أكبر من أنس، قال جرير: إني رأيت الأنصار يصنعون شيئاً لا أجد أحداً منهم إلا أكرمته) (١) .

قدم الصحابة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ الكثير فاستحقوا تلك المنزلة، اذكر ثلاثة أمور مما قدمه الصحابة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ للمسلمين .



تعلمت أن:

- خير الأمة بعد نبيها الصحابة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ .
- من حقوق الصحابة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ : محبتهم، والاستغفار لهم، واعتقاد فضلهم، والاقتراء بهديهم .
- من مظاهر توقير الصحابة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ :

(١) أخرجه البخاري، برقم: (٢٨٨٨)، ومسلم، برقم: (٢٥١٣) .

س ١ أُبَيِّنُ الاعتقاد الواجب في صحابة رسول الله ﷺ .

.....

.....

.....

س ٢ أكْمِلُ الفراغات الآتية بما يناسب :

أ من الآيات التي تبين فضل الصحابة رضي الله عنهم .

.....

.....

ب من الأحاديث التي تبين فضل الصحابة رضي الله عنهم .

.....

.....

س ٣ أذكر ثلاثة من مظاهر توقير الصحابة رضي الله عنهم :

.....

.....

.....

○ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «لَا تَسُبُّوا أَصْحَابِي، لَا تَسُبُّوا أَصْحَابِي، فَوَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ لَوْ أَنَّ أَحَدَكُمْ أَنْفَقَ مِثْلَ أُحُدٍ ذَهَبًا مَا أَدْرَكَ مُدَّ أَحَدِهِمْ وَلَا نَصِيفَهُ» (١).

بعد قراءتك للحديث اختر مما يلي عنواناً مناسباً للحديث ودونه في أعلى الصفحة:

مكانة الصحابة

النهي عن السباب والشتم

منزلة الصدقة

أتعرف على معاني الحديث

- لا تسبوا أصحابي: لا تتعرضوا لهم بالشتم والتنقص.
- أصحابي: الصحابي هو
- فوالذي نفسي بيده: قسم بالله، فالله هو الذي بيده قبض الأنفس بالموت.

(١) أخرجه مسلم، كتاب فضائل الصحابة، باب تحريم سب الصحابة ﷺ برقم: (٢٥٤٠).

● مثل أُحَدٌ ذَهَبًا: أُحَدٌ جبلٌ معروفٌ من جبال المدينة، والمراد لو تصدق بوزن ذلك الجبل من الذهب.



المد



● مُدٌّ أَحَدُهُمْ : المُدُّ ربع صاع ويساوي (٥١٠) جرامات تقريباً .

● نصيفه : نصفه .

مما يستفاد من الحديث

- فضل الصحابة رضي الله عنهم، وعلو منزلتهم عند رب العالمين .
- النهي عن سب أصحاب الرسول صلّى الله عليه وآله، فإن ذلك يعد من فواحش المحرمات وكبائر الذنوب .
- عمل الصحابي في النفقة والجهاد أفضل من غيره، لأن نفقته وجهاده كان في وقت الضرورة، ولأنه كان لأجل نصرته الرسول صلّى الله عليه وآله، وهذا لا يكون لمن جاء بعدهم .
- من أسباب مضاعفة الصدقة إخراجها في زمن حاجة الناس .

أتعرف على أبي هريرة رَضِيَ اللهُ عَنْهُ

- **نسبه:** عبد الرحمن بن صخر الدوسي رَضِيَ اللهُ عَنْهُ .
- **من فضائله:** دعا له النبي ﷺ بقوة الحفظ فأصبح لا ينسى حديثاً سمعه من النبي ﷺ .
- **من صفاته:** حبه للعلم: كان أبو هريرة رَضِيَ اللهُ عَنْهُ مُحِبًّا للعلم، فقد روى عن النبي ﷺ أكثر من (٥٣٠٠) حديثاً .
- **عبادته:** من عبادته أنه كان هو وامرأته وخادمه يقسمون الليل أثلاثاً يصلي هذا، ثم يوقظ هذا، وكان يصوم الاثنين والخميس .
- **وفاته:** مات رَضِيَ اللهُ عَنْهُ سنة (٥٧) للهجرة .

علل: الطعن في الصحابة رَضِيَ اللهُ عَنْهُمْ وتنقصهم يعد طعناً في الدين وتنقصاً له؟



تعلمت أن:

- سَبَّ الصحابة رَضِيَ اللهُ عَنْهُمْ من كبائر الذنوب وفواحش المحرمات .
- فَضَّلَ الصحابة رَضِيَ اللهُ عَنْهُمْ، وأن صدقة أحدهم خيرٌ من صدقة غيرهم، وعمل أحدهم خيرٌ من عمل غيرهم .

معلومة إثرائية

- كان ابنُ عمر رضي الله عنهما يقول: (لا تَسُبُّوا أصحابَ محمد صلى الله عليه وسلم فلمقامُ أحدهم ساعة خيرٌ من عمل أحدكم عمره) (١).
- قال القاضي عياض : (وَسَبُّ آلِ بَيْتِهِ وَأَزْوَاجِهِ وَأَصْحَابِهِ رضي الله عنهم وَتَنْقِصُهُمْ حَرَامٌ مَلْعُونٌ فَاعِلُهُ) (٢).

التقويم

س ١ أبين حكم شتم أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم :

س ٢ أبين معنى كل من :

أ الصحابي :

ب مدّ أحدهم :

س ٣ أعلل : مضاعفة أجر نفقة الصحابي على غيره .

(١) أخرجه ابن ماجه، برقم : (١٦٢) .

(٢) الشفا (٢ / ٣٠٧) .

الأَسئلة العامة

١ اذْكُرْ ثَلَاثًا مِنْ فِضَائِلِ الصَّحَابَةِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ :

.....

.....

.....

٢ اذْكُرْ ثَلَاثَةً مِنْ حَقُوقِ الصَّحَابَةِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ .

.....

.....

.....

٣ اذْكُرْ ثَلَاثَةً مِنْ مَظَاهِرِ تَوْقِيرِ الصَّحَابَةِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ .

.....

.....

.....

٤ سَجِّلْ أَسْمَاءَ الصَّحَابَةِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ الَّذِينَ دَرَسْتَ سِيرَتَهُمْ فِي الْفَصْلِ الثَّانِي،
مَرْتَبَةً حَسَبَ تَارِيخِ وَفَاتِهِمْ .

.....

.....

.....

أعود إلى كتاب النشاط؛
لتنفيذ أنشطة الوحدة

النشاط

الدرس
٢٥

س

بعد أن درّستُ هذه الوحدة
وتعلّمتُ ما فيها من فوائد وآداب
سأقوم بما يلي:

تعلّمتُ في هذه الوحدة:

ابني الطالب

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته، أما بعد :

إن الفصل الدراسي أوشك على الانتهاء ونظراً لما يحتويه هذا المقرر من آيات قرآنية كريمة وأحاديث نبوية شريفة وعلم ينتفع به... نأمل الاحتفاظ به في مكتبتك الخاصة أو تسليمه لإدارة المدرسة.

أخي المعلم

أخي المشرف

أخي ولي الأمر

أخي الطالب

يطيب لقسم العلوم الشرعية في الإدارة العامة للمناهج بالوزارة أن يتلقى ملحوظاتكم ومقترحاتكم على كتب العلوم الشرعية على العنوان التالي :

١ - الهاتف المباشر (٠١١ ٤٠٢١٠٩٥) .

٢ - هاتف الوزارة (٠١١ ٤٠٤٦٦٦٦ - ٠١١ ٤٠٤٢٨٨٨) .

تحويلة (٢٥٧٢ - ٢٥٧٤ - ٢٥٧٦ - ٢٥٧٩) .

٣ - الفاكس (٠١١ ٢٧٦٦٠٢٦) .

٤ - البريد الإلكتروني لقسم العلوم الشرعية : ccc1444@gmail.com .

